اللعنة رقم (9)

رواية

ديـوان العـرب للنشـر والتـوزيع

عنـــوان الكتاب: اللعنة رقم (9)
اســـم المـؤلف: مي مختار
التصنيف الأدبي: رواية

رقم الإيـــــداع: 16553 / 2024

الترقيـم الدولي: 1 - 989 - 998 - 977 – 978

التدقيـق اللغوي: د. هبـة ماردين
تـصـميـم الغلاف: نعمة أنور كريم
التنسيق الداخلي: محمد وجـيـــه
رقـــــم الطـبـعـة: الطبعة الأولـى

المديـــــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر – بورسعيد
تليفون: 00201030502390
dewanalarabegypt@gmail.com

اللعنة رقم (9)

رواية

مي مختار

ديوان العرب للنشر والتوزيع

الإهداء

ظللت أكتب وأجمع أفكاري، وعانيت كثيراً لكي أصل بشيء يليق بالقراءة والقراء، أسأل الله أن أكون وصلت بالفعل، وأهدي هذا المجهود لأبي وأمي فهما الداعم الأول والأخير لي، أطال الله عمرهما ورزقهما بالسكينة وراحة البال.

مي مختار

****

- العامل يمسح سيارته: مروح بدري النهارده يا فندم؟
- علي: معلش أصلي تعبان شوية.

....

- جنات: أنت جيت يا حبيبي.
- علي: يزن ابني فين؟
- جنات: أكلته ونام.
- علي: أنا هخش أرتاح جوا شوية.

علي يرقد على سريره مخاطباً نفسه: أنا متأكد إني شوفته يوم الفرح اختفى ساعتها فجأة وفات سنة أهو، ومحاولش يكلمني ولا يتصل تكون تهيؤات! هو أنا هفضل في التوتر دا كتير؟ بس خلاص أنت بنيت المصنع يا علي ومبقتش محتاج الآلة زي زمان، ومتغرتش فيها زي الأول عاوزها ياخدها! بس يظهر تاني أو يبان أو يكلمني وأعرف هو عاوز إيه، ثم يتنهد: يا رب ارحمني من قلق التفكير ده.

يتناول مهدئاً ويغط في نوم عميق.

....

في أحد المقاهي...

- علي: قهوة مظبوطة لو سمحت؟

- العامل: تحت أمرك يا فندم.

يوجد شخصان يجلسان في الطاولة المقابلة يتحدثان بصوت عالٍ

- شخص١: سوراندیك مين؟

- شخص٢: دا ساحر كبير فك لي سحر ابن أختي من أسبوعين، هو أكيد اللي هيحللك مشكلتك.

ينهض علي من مكانه ويصفع أحدهم على مؤخرة رأسه ويمسكه من نهاية قميصه.

- شخص١: أيه ده؟

- علي: متكمل، مغفل أنا وفاكرني مش عارفكوا؟

- بهلول: أيه ده أنت عرفتنا، ما احنا متنكرين أهو، ولابسين نظارات شمس.

- علي: وأنت يا زغلول يا كبير يا عاقل، جاي تحور عليا معاه!

- زغلول: لا مؤاخذة يا علي ملقتش شغل فاشتغلت عند سوراندیك باليومية ودفعلي علشان أعمل المسرحية دي، سيب أخويا بقى واهدأ!

- علي: مش هسيبه إلا لما تودوني ليه.

- بهلول: دا أنت كده سهلتها علينا، طب يلا بينا.

....

يقود لمسافة طويلة في الصحراء إلى أن يصل.

- بهلول: اركن هنا بقى.

- علي بتعجبٍ: هو أيه اللي سكنه هنا دا مشوار بعيد أوي عليا، مكانه القديم كان أحسن! ثم يتمتم: يا رب ما تكتبها عليا آجي هنا تاني.

....

- سورانديك بخوف: أيه ده أنتوا جبتوه معاكوا.

- بهلول: أنا ملحقتش أقول كلمتين على بعض لقيت اللي بيضربني على قفايا.

- زغلول: اتكشفنا فجبناه، مش الغرض من المسرحية إننا نقول عنوانك ويجيلك، أهو كده أسهل جبناه وجينا.

- علي: عاش من شافك يا سورانديك، متسيبك منهم وكلامك معايا أنا.

- بهلول: طب نستأذن احنا، يلا يا زغلول.

- سورانديك: الزمن لعب معاك أوي يا علي واتجوزت وخلفت، وسيبتني مرمي عند البوابات ومشيت.

- علي: افتكرتك مت، أنا مستغرب أنت إزاي واقف قدامي؟

- سورانديك: كان غيبوبة وربنا نجاني.

- علي: وأنت عاوز أيه دلوقتي، الآلة؟

- سورانديك: ومالك بتقولها بلا مبالاة كده ليه.

- علي بفخر: أكيد متابع، أنا خلاص بنيت مصنع، البني آدم بيتعلم من أخطائه.

- سوراندیك: الآلة دي نتكلم فيها بعدين، قولي الأول أنت إزاي تساعد ملك الجان في فك السحر بتاع ابنه؟

- علي بتعجب: أيه ده، وأنت مالك!

- سوراندیك: تعرف أن الست اللي سحرت القصر اللي كان فيه ابن الملك لسه عايشة، وبتدور عليك علشان تنتقم منك، كانت مسافرة مع أحفادها ولما رجعت وعرفت كنت أنت اللي سافرت لعالم الإنس، ومن ساعتها وهيا عاوزة أي خيط يوصلها ليك.

علي يقف مذهولاً لا يتكلم...

- يكمل سوراندیك: تخيل لو أديت عنوانك لواحدة عارفة في كل كتب السحر هتعمل فيك أيه؟ وأنت دلوقتي عندك اللي تخاف عليه ابنك ربنا يحرسه.

- علي بغضب: ابني! هيا دي لعبتك القذرة يا....

- يقاطعه سوراندیك: اهدأ واسمعني، وفكر صح.

- علي بعصبية: يعني أنا مش هعرف أخلص منك أبداً، ثم يكمل بعصبية أكثر: أنت عاوز مني أيه تاني؟

- سوراندیك برجاء: آخر طلب وساعتها هسيبك في حالك، اعتبره رد جميل متنساش مهما كان العز دا أنا سببه.

- علي بتلعثم: لسه عاوز كورة الصحة، اللي بتمنعك من الموت بالأمراض.

- سوراندیك: لا كورة أيه مخلاص، أنا لقيت كورة غيرها بالصدفة جمب البير، كانت صدفة جميلة أوي لو كانت حصلتلي من قبل ما أقابلك مكنتش اديتك الآلة زمان ولا اضطريت لكل ده، بس قدر ربنا تقريباً ربنا رتب كل ده علشانك أنت.

- علي بفرحة: لقيت كورة، ثم يكمل بتعجب: أومال عاوز أيه؟

- سوراندیك: تعرف أن مسابقة الانتخابات بدأت علشان يغيروا ملك الجان ويجيبوا ملك جديد.

- علي بتعجب: مش فاهم!

- سوراندیك: عندنا غير عندكوا، انتخاباتنا بمسابقات اللي يفوزها من المقدمين بيبقى الملك، حلم عمري يا علي أبقى الملك، كل مرة الملك هو اللي بيكسب ويجدد فترة ملكه، علشان معاه القوة والنفوذ وبيستغل البشر بيهم علشان يكسب المسابقات، ثم ينظر إليه بفخر وإعجاب: لكن المرة دي أنا معايا أنت، أنت اللي هتكسبني؟ أنت الشجاع اللي فكيت سحر ابن ملك الجان وغامرت وجيت معايا عالم الجان؟ محدش غيرك هيكسبني يا علي.

- علي بتمتمة: شكل ربنا مش هيتوب عليا زي ما دعيت وهاجي هنا كتير، ثم يكمل بتعجب أكثر: بردو مش فاهم!

- سوراندیك: اقرأ اللي في الورقة دي كده.

يلتقط الورقة ويتفصحصها بتمعن

(إعلان مسابقة انتخابات ملك الجان للعام الجديد)

المنافسة تبدأ من تاريخ صدور الإعلان ولمدة 6 أشهر منه.
على من يرغب بالتقدم تسجيل اسمه شرط أن يكون السن مناسباً والمؤهل مناسباً، وألا يكون له سابقة في أحد السجون.

شروط المسابقة:
الحصول على الأدوات الثلاث المكتوب عنهن تفصيلاً في ظهر الورقة.

ملحوظة:
1- يتم قبول عدد أول ثلاثة متقدمين مطابقين للشروط ويوجد في ظهر الإعلان تفاصيل بالسن المناسب للقبول.
2- يسلم لكل مشترك تم قبوله، كتيب به تفاصيل عن زمن كل أداة مطلوبة، وبعض المعلومات عنها ورسمة عن شكلها.
3- ملحوظة كل تلك الأدوات المطلوبة توجد في أزمنة قديمة من عالم الجان لذا يسلم لكل مشترك آلة زمن كعهدة ترد بعد ذلك.

بعد أن أنهى القراءة، يظهر عليه علامات عدم استيعاب.

- سورانديك: شكلك مش فاهم أوي هوضحلك، الحوار بدأ لما فنجان عرض في حفلة أحدث اختراعاته عبارة عن آلات زمن، ووزير الانتخابات لقى أن متحف الجان محتاج كنوز أكثر علشان كده وزير الانتخابات اللي بيحط شروط مسابقة الانتخابات الملكية بالاتفاق مع الملك طبعاً، خلي المسابقة اللي يعرف يجيب ثلاثة كنوز من عوالم الجان القديمة، وكل واحد قدم على الانتخابات استلم آلة زمن بعد ما احتجينا أن إزاي هننافس من غيرها.

- علي: طب ما تاخدها وترجع بالزمن تجيب الكنوز؟ وأنا مالي أرجع أنا ليه أنتوا جن في بعض.

- سورانديك: مهو أنا جايلك في الكلام، فنجان قال في حفلة افتتاح الآلات، أن العبور من خلالها لازم لجني صغير في السن أو إنس، ولو عدى جن مش صغير يتحرق من إشعاعها، وقال إنه لسه في مرحلة تطورها علشان تعدي كل الأعمار.

ثم يكمل بخوف: بصراحة مقدميش وقت كتير، لازم ألحق أجيب الكنوز.

- علي: وأنا مش هقدر أعمل كده وسبني في حالي بقى، أنت أيه يا أخي معندكش إحساس.

- سورانديك بغضب: أنا مش هاخد منك رد دلوقتي، فكر ورد عليا.

....

- ترقد بجانبه على السرير: مالك يا حبيبي، من ساعة ما جيت وأنت سرحان؟

- علي: مفيش يا حبيبتي تعبان شوية.

- جنات بلطف: طب مش هنسهر سوا؟ ابنك نام.

- يغطي رأسه بالغطاء: بعدين عاوز أنام.

- جنات: هو سوراندیك قابلك؟

- علي ينتفض ناهضاً: أنتي تعرفيه منين؟

- جنات: مامتك حكتلي عن كل حاجة وعلى الآلة، أنا مش مراتك من حقي أعرف، وبقالك فترة بتهلوس باسمه وأنت نايم، ما تحكيلي يا حبيبي اللي مضايقك جايز أقدر أساعدك.

بعد فترة من الوقت

- جنات: ويوم الفرح كان جي ليه؟

- علي: ما قاليش، هو دايماً غامض مبيقولش أي حاجة إلا في وقتها، ومش كل حاجة بيقولهالي بيحب دايماً يعيشني جو الغموض.

- جنات بتلعثم: هتروح معاه؟

- علي: أنا بفكر أغير عنوان بيتي.

- جنات: ما احنا نقلنا مرة لما جينا نغير لشقة أكبر، وأهو عرف مكانك بردو.

- علي بقلة حيلة: طب أعمل أيه يا جنات.

- جنات: أنا خايفة لما تساعده ميسبكش في حالك؟ وينطلك كل حبة؟

- علي: كل حاجة وليها ضريبة يا جنات، اللي أنا فيه ده فعلاً بسببه غير توفيق ربنا طبعاً، غير ابني دا فعلاً بقى نقطة ضعفي! حاسس أنه ماسكني المرادي من أكثر إيد بتوجعني.

- جنات: أنا هحكي لمامتك جايز عندها حل.

....

داخل غرفة واسعة تحتوي على أريكة فقط دهانها بني اللون.

- سوراندیك: مش أنت كبير السحرة أنا جاي أستشيرك في المستقبل، شغل تعويذاتك وفهمني.

- الساحر: وأنا المستقبل بيقولي إن علي بتاعك ده مش هيعرف يعملك حاجة، والتعويذات مش مبينالي أوي هيعمل أيه في المهمة الأولى بس لو عدى من المهمة الأولى الباقي مش هيعرف يعديهم.

....

داخل منزل سوراندیك

- بهلول: وهتوديه؟

- سوراندیك: عندك بديل.

- بهلول: فعلاً الحوار أكبر منه.

- سوراندیك: يعني أيه؟

- بهلول: خدت بالك من الملحوظة دي في الإعلان؟

- سوراندیك: آه مالها بتقول إن أي جني صغير مسمحوله يعدي من الآلة عادي من غير ما يتحرق، وسمعتها في حفلة فنجان ابن ملك الجان للآلات مهي اتعرضت في التلفزيون.

- بهلول: مكتوب أنه شرط ميكونش عدى سن الرشد، يعني ممكن مراهق مش لازم طفل! حاجة كده زي سن عيال ثانوي عند الإنس.

- سوراندیك بعصبية: هيا ناقصة عيال يا بهلول، عاوزني أعتمد على عيل.

- بهلول بذكاء: ومين قالك إنه هيروح لوحده؟

- سوراندیك بدهشة: أنت قصدك.....

- بهلول: بالظبط يروحوا سوا يبقى مساعد ليه، صدقني الحوار أكبر منه لوحده، اسمع كلامي علشان تكسب الانتخابات.

- سوراندیك: بس أنا معرفش عيال من الجان، وبرده الساحر قال إن علي مش هينجح؟

- بهلول بحماس: بالنسبة للعيال مفيش غيره ومن ساعة معرفته وهو مادي فهيوافق، أما حتة علي هينجح أو لا، ممكن نحاول نشوف بديل أثناء ما هما في المهمات لو فشلوا نبعت البديل، المهم نكسب وقت قبل ما ميعاد حفلة اختيار الملك تجي.

....

- الأم: اعمله اللي هو عاوزه.

- جنات: أنتي اللي بتقولي كده، صدقيني مش هيسيبه في حاله كل مرة لما هيحتاجه هيرجعله.

- ماما: فاكر استمارة العقود المسحورة اللي كارما حكتلك عنها قبل كده؟

- علي بتذكر: أيوه فاكرها أكتب في العقد البنود اللي عاوزها ولو الجني أخل بيها يتحرق.

- الأم: بالظبط يبقى دي آخر مهمة ليك معاه؟ وتخلص منه علشان كده بقولك اعمله اللي هو عاوزه، ثم تكمل بقلق: وخد بالك من نفسك يا حبيبي.

....

داخل منزل سوراندیك

_ سوراندیك بتعجب: أیه ده لحقت جبته، لحق عدى النفق لعالم الإنس بالسرعة دي إزاي.

- بهلول بتعلثم: اتصلت بیه وبآلة الزمن اللي معاك فتحتله فجوة هناك في بیته وجبته، وقلت بالمرة أتأكد إذا كان یقدر یعبر منها ولا لأ.

- سوراندیك بعصبیة: أنت إزاي تستخدمها من غیر ما تقولي.

- بهلول: یا عم اسكت بقى، أنا الحق علیا بساعدك، متنساش كل ده مقابل إنك هتخلیني وزیر زي ما وعدتني.

- سوراندیك بابتسامة مزیفة: طبعاً، أنا عند وعدي.

- بهلول: یبقى أعرفك، ادخل یا كرنجشوه.

یدخل (جني وسیم، بشوش الوجه، متوسط الطول، یضع على وجهه مساحیق تجعل بشرته بیضاء، یرتدي ملابس راقیة، یغلب علیه الطابع الكومیدي، مستهتر قلیلاً یخلق من مأساته ضحكة ومن مُشكلاته نكتـة)

- سوراندیك: الله دا أبیض، دا أنت مبدع مكیاج مش باین أنه مكیاج خالص.

- كرنجشوه: أصل بحب الرسم، واللعب بالمكیاج هوایتي.

- بهلول: ها أیه رأیك مش شبه بتوع ثانوي المراهقین اللي هنا في عالم الإنس؟ وأنا عرفته المهمة المطلوبة منه.

- سوراندیك: والمقابل.

- كرنجشوه: ١٠٠٠٠٠ جنية دهب.

- سوراندیك بخوف: بتقول كام؟

- كرنجشوه وهو يهم بالمغادرة: بلاش سلام عليكم.

- بهلول: اهدأ بس يا كرنجشوه، جرا أيه يا سوراندیك دا هيساعدك تبقى ملك الجان بجلالة قدره، حاول تتصرفله في المبلغ.

- كرنجشوه: وعاوز نصهم مقدم.

- يصمت سوراندیك قليلاً: أنا موافق بس بشرط، نمضي استمارة عقد مسحور بالبنود اللي أنا أختارها.

....

- جنات: أيه حكاية العقود المسحورة دي؟

- علي: عارفة لما حد يكتب عقد هنا ويمضوا عليه وحد يخل بيه بيحصل أيه؟

- جنات: بيشتكيه ويتحبس.

- علي: ويديكي طول العمر عبل ما يعرف ياخد حقه، هناك بقى مختلف خالص بيتفقوا على البنود اللي عاوزينها وكمان على العقوبة لو حد أخل بالإتفاق العقوبة بتتنفذ في ساعتها في نفس اللحظة، زي أنه يتسخط أو يتجمد لمدة من الزمن أو أي عقاب يخطر على بالك، وأقوى عقاب أنه يتحرق، ثم يصمت قليلاً ويكمل: ودا اللي ناوي أنا أكتبه.

....

داخل مكتب علي

- بهلول: أي خدمة إيدك بقى على سبيكتين الدهب اللي اتفقنا عليهم.

- علي: بقولك اقنعه يخلعني من الحوار تقوم تجبلي جني صغير كمان أشيل همه.

- بهلول: مهو مرديش وبعدين كرنجشوه ذكي مستهترش بيه، يعني الحق عليا اللي حاولت أساعدك بأي طريقة دا أنا حتى هاخدك دلوقت أعرفك عليه.

....

يجلس كرنجشوه على أحد المقاهي أمامه طاولة شطرنج، يأتي بهلول وعلي

- كرنجشوه: أيه آخرك، يلا مش هنلعب شطرنج.

- علي بتعجب مخاطباً بهلول: أيه ده، دا جن معقولة مهو إنس أهو، لكن.....، ثم يمد يده وينزع كاب رأسه: ودنه مقفولة زي ودنكوا يبقى جن، دا تنكر هايل برافو عليك متفرقش حاجة عن الإنس.

- بهلول: لا دا المكياج لعبته هينفعك في الحوار ده برده.

- كرنجشوه وهو يعيد الكاب: هات الكاب بسرعة أنا مغطي بيه ودني لأتكشف، ثم يكمل: أصل مادام جيت عالم الإنس بحب كل مرة أبقى شكلي زيهم، علشان أخد راحتي وسطهم.

- بهلول: طب أنا هسيبكوا بقى تتعرفوا وتأخدوا شوية على بعض.

ينظر إلى علي فيجده حزيناً فيبدأ هو بالتحدث.

_ كرنجشوه بمرح: أنت ليه سايبه كده يستغلك، أيه رأيك تلعب معاه لعبة كشة الحصان. (يحرك الحصان بيده ليكش الملك)

- علي بتعجب: مش فاهم.

- كرنجشوه: تعرف أن كشة الحصان حركة الملك، بمعنى ملهاش غير حل واحد وهو إنك تحرك الملك، مهما حطيت قطعك قصاده هيفضل بردو الحصان كاشش الملك.

- علي باستغراب: معاك حق، أيه علاقة ده بسوراندیك.

- كرنجشوه: بس في حل تاني أنت مش واخد بالك منه وهو إنك تموت الحصان! (يحرك كرنجشوه الوزير ليطيح بالحصان خارج الطاولة)

ينظر علي بخوف ولا يتحدث

- يكمل كرنجشوه: وساعتها هتفك كشة الملك ودا الحل القوي لأن الملك فضل في مكانه مستجراش حد يحركه، إنما الحل الأولاني الحل الضعيف وهو إنك تحرك الملك.

- علي بخوف: قصدك أموته، لا طبعاً أنا مليش في كده خالص، أنا أقتل مقدرش! وكمان دا من الجان الحوار صعب أوي.

- كرنجشوه: يا راجل دا أنا مقدرش أشوف فرخة بتدبح قصادي قتل أيه بس، ثم يكمل بطريقة كوميدية: أنا أقصد تخبطه على نافوخه خبطة تفقده الذاكرة وينساك.

- علي باستهزاء: دا أنت كوميدي بقى زي ما قال بهلول.

- كرنجشوه ضاحكاً: يعني قررت أيه؟

يصمت علي قليلاً ثم يتكلم وهو يتنهد ويحرك قطعة الملك على طاولة الشطرنج إلى مكان فارغ: قررت أحرك الملك.

....

داخل منزل سوراندیك

- علي: دي شروطي اللي هنكتبها في العقد، ومتنساش إنك أنت كمان محتاجلي والست اللي أنت بتهددني بيها دي مش هتنفعك لو خسرت الانتخابات، لو كنت تعرف تكسب من غيري مكنتش جيتلي.

- سوراندیك: يعني لو احتجت منك حاجة تاني بعد المهمات أتحرق دا عقابك، وأنت أيه عقابك لو فشلت في المطلوب؟

- علي بتلعثم: عاوز أيه عقاب؟

- سوراندیك: تتحبس تحت الأرض لمدة ٥ سنين؟

- علي بخوف: بتقول أيه؟

- يتدخل كرنجشوه: لو فشل هيبقى كارت محروق فحرام عليك تعاقبه اسمه عمل اللي عليه، ولو كسب أنت مش محتاجُه تاني هتبقى الملك وعندك حاشيتك، هو فرصة متضيعهاش وبعدين هو قال إنك واعده بكده فوافق بعقاب هين زي أنه ميسمعش لمدة شهرين مثلاً؟

- علي: وعندي شرط كمان لو نجحت في المهمات تديني أداة استرجاع الآلة الزرقاء اللي مخدتهاش منك كل ده، الزمن برده مش مضمون أعتبره مكافأتي.

يصمت سوراندیك قليلاً ليفكر أنها فرصة لا يمكنه تضيعها وأنه إذا فشل علي في المهمة كما قال الساحر فلم يحتَجه مجدداً بالفعل فسيصبح كالكارت المحروق، ثم يكمل قائلاً: أنت عارف كويس أنا أقدر أعمل فيك أيه من

غير عقد مسحور، لو فشلت في المهمات هتخسر قصادها كل حاجة وخليك فاكر كلامي كويس! ثم ينهض: علشان كده أنا موافق على شروطك، ههجز للبدء وأبعتلك.

....

داخل مكتب علي

- علي: جي لحد عندي يعني مش قلت هتبعتلي.

- سورانداياك: قلت أجدد، خلينا في المهم بص على الورقة دي كده.

يعطيه ورقة بها صورة قلادة ماسية نادرة رائعة المظهر تحتوي على فصوص كثيرة من الأحجار الكريمة واللؤلو.

- علي: الله دي قلادة جميلة أوي.

- سورانداياك: في القرن الثاني من عالم الجان الملك حب يهدي الملكة أغلى وأجمل هدية في عيد جوازهم فأمر حراسه أن يطوفوا كل البلاد ويجمعوا كل الأحجار الكريمة اللي في عالم الجن والإنس وأمر صائغ القصر يصممله القلادة دي باستخدام الأحجار اللي اتجمعت وأهدهالها في أكبر حفلة عيد زفاف أُنشئت في التاريخ.

- علي: يااه دي أثر جامد أوي، والقلادة دي فين دلوقتي في عصرنا ده.

- سورانداياك: معرفش وميهمنيش أعرف، أنت هتروح للملكة شخصياً بآلة الزمن وتجيب منها القلادة، تجيبها إزاي دي بقى بتاعتك أنت، أنا جي أقولك جهز نفسك علشان هتسافر بكره على الساعة ١٠ مع كرنجشوه، أنا مزنوق في الوقت علشان ميعاد الانتخابات.

....

يودع علي زوجته ووالدته وابنه ويستعد للسفر...

مكان واسع في الصحراء يسيران بجانب بعضهما البعض

- علي: آه يا دماغي هتنفجر.

- كرنجشوه: من تأثير آلة الزمن شوية وهتخف.

- علي: وبطني مغص جامد.

- كرنجشوه: من اهتزاز الآلة، دقيقتين وهتخف برده، ثم يكمل مدندناً: قلادة.. قلادة حلاوتك يا سادة، قلادة.. قلادة يا سكر زيادة قلادة....

- علي: شكلك رايق أوي، أنت مغيرتش ليه شكلك تاني لأسود ودهنتني أنا أسود.

- كرنجشوه: سمعت أن كان في جن أبيض في القرن ده، وكمان بصراحة بحب اللون الأبيض، اللي بحبها من الإنس كانت بيضاء فحببتني فيه.

- علي: وهي كانت بتحبك؟

- كرنجشوه مفتخراً: طبعاً كانت بتموت فيا.

- علي بفضول: وراحت فين اتجوزتوا؟

- كرنجشوه: في يوم جيت اعترفتلها إني جني وعاوز أتجوزها.

- علي بفضول أكثر: ووافقت؟

- كرنجشوه بمرح: لقتها شتمتني 100 شتيمة، ولعنت سلسبيل جدودي وسيبنا بعض.

- علي ضاحكاً على طريقته الكوميدية في الحكي: معلش ربنا يعوضك.

- كرنجشوه: وأيه رأيك حلوة صح.

- علي: هو أنا شوفتها.

- كرنجشوه وهو يشير: أنا أقصد الفيلا، فيلا ملك القرن الثاني، احنا وصلنا.

ينظر ليجد قصراً ضخماً فائق الجمال أسواره عالية مطعمة بالأحجار الكريمة واللؤلؤ شكلها جذاب ملفت للنظر

- علي بإعجاب شديد: الله، دا قصر مش فيلا، دا أجمل قصر شوفته، هنعمل أيه دلوقتي ننط من على السور.

- كرنجشوه: لا تعالى عندي فكرة أحلى.

....

*أمام البوابة *

- كرنجشوه: صباح الخير لو سمحت كنا عاوزين نقابل المل....

- علي يقاطعه: عاوزين نقابل كبير الحرس، ويا ريت تبلغوا أنه موضوع شخصي.

- الحارس: افتح البوابة.

داخل بهو كبير للاستقبال.

- كرنجشوه يدندن: قلادة.. قلادة حلاوتك يا سادة، قلادة.. قلادة يا سكر زيادة.

- علي: ما كفاية بقى غنا.

- كرنجشوه: أنت مسبتنيش أقوله الملك ليه وقاطعتني.

- علي: هو أي حد كده يقابل الملك مكنش هيدخلنا.

....

داخل غرفة الضيوف

ينهض كرنجشوه ويبحث في كل أرجاء الغرفة

- يسأله علي متعجباً: بتعمل أيه؟

- كرنجشوه: بدور على القيادة مش جايز حاطينها هنا.

- علي: يا كرنجشوه ركز احنا رجعنا لليوم اللي قبل الحفلة ب ١٠ أيام، حفلة عيد زفاف الملك والملكة اللي سلمها فيها الملك القيادة هدية، فمعنى كده أن يا إما القيادة لسه بتتعمل ومجتش القصر يا إما في القصر والملك مخبيها لحد يوم الحفلة، فأكيد مش هيخبيها في أوضة زي دي.

- كرنجشوه: آه صح بس احنا هنعمل أيه دلوقتي؟

يقاطع حديثهما دخول كبير الحرس يتبادل علي الحديث مع كبير الحرس ويقنعه أنهما يريدان عملاً في القصر، وأنهما يريدان أن يكونا من حرس الملك. يسلم كبير الحرس لكل منهما زي الحرس، ويحذرهما من أي أخطاء ويبلغ كل واحد منهما بمكانه في الحراسة، فكان كرنجشوه عليه حراسة حجرة مكتب الوزير أما علي فعليه حراسة حجرة الملكة، وكلا الحجرتين في الطابق نفسه.

....

داخل حجرة الوزير يتحدث الوزير بصوت عالٍ يضع كرنجشوه أذنه على الباب ليتصنت كالعادة.

- الوزير: اللي بيحصل ده مش كفاية، احنا لازم نوقع بينهم أكثر من كده، الملك عاقل جداً كل مرة بيلم الموضوع وبيخلي الملكة متسبش البيت، فعلشان نخليهم ينفصلوا لازم توقيعة كبيرة.

- يتحدث كبير الحراس: أيه رأيك في الحارس الجديد اللي على باب أوضتها أنا شايفه طعم كويس للتوقيع بينهم.

- الوزير: برافو عليك هي محتاجة بس تكنيك، روح أنت دلوقت، وهرتبها وأبعتلك علشان عندي اجتماع مع الملك.

يعود كرنجشوه لوضعه الطبيعي أمام الباب، يخرج كبير الحرس ويغادر.

....

بعد فترة من الوقت...

يذهب كرنجشوه لعلي فلا يجده أمام باب حجرة الملكة ويسمع جلبة من الداخل، فيدخل فجأة فيفزع علي: اقفل الباب بسرعة.

- كرنجشوه: أنت بتدور على القلادة من غير ما تقفل ترباس الباب.

- علي وهو يلتقط أنفاسه: تقريباً نسيته، هو أنت جي ليه.

- كرنجشوه: في حاجة مهمة عاوزة أقولك عليها.

- علي: حاجة أيه؟

قبل أن ينطق كرنجشوه، يُفتح باب الغرفة وتدخل الملكة عليهم فجأة!

....

داخل حجرة العرش

- الملك: يعني أنت قفشته بيفتش في حجرة الملكة.

- علي: أيوه يا باشا.

- كرنجشوه: كنت فاكرها غرفة أحد الحرس وكنت جعان وبدور على طعام، أنا جديد هنا ومعرفش الحجرات أوي.

- ينادي الملك على أحد الحراس: خده حكمت عليه بسجن أسبوع.

....

أمام باب زنزانة السجن

- علي بصوت هادئ: بس بس؛ أنت نايم ولا أيه، يا كرنجشوه، يعلو صوته: كرنجشوه...

- كرنجشوه يستفيق وينهض مسرعاً بمجرد رؤيته: علي، أنت غفلت الحارس إزاي عملتها؟

- مش وقته، المهم الأول الوزير عاملك مكيدة كبيرة لازم أقولك عليها.

- يأتي الحارس: خلاص متشكر أنا عملت القهوة شكراً أنك وقفت مكاني المدة دي.

- علي: لا ولا يهمك معملتليش ليه كوباية معاك.

- الحارس: ما أنت مقولتش.

- علي: معلش خليها عليك.

- الحارس بتنهيدة: هروح طيب أعملك وخليك هنا، ويغادر.

- كرنجشوه: عاوز يوقع بين الملك والملكة عن طريقك بس إزاي معرفش.

- علي: الراجل ده أنا مش مرتاحاله من ساعة ما جيت القصر، المهم متقلقش الأسبوع هيعدي هوا وهبقى أطل عليك كل حبة.

- كرنجشوه: أنا مش مهم المهم تعرف مكان القلادة قبل يوم الحفلة.

....

داخل غرفة الملك والملكة

- الملكة: أنا زهقت من الغيرة دي بنتك بقت طولك ولسه بتشك فيا مجرد سواق كنت واقفة بتفق معاه يجيب الكوافيرة اللي هتجلنا يوم الحفلة، علشان واقفة معاه لوحدي يبقى في حاجة سر بنقولها أنا مش عيلة صغيرة، ممكن تعدي النهاردة على خير عبل ما عريس بنتك يمشي.

- الملك: مهي أكيد هتطفشه زي كل مرة مليتي دماغها بأفكارك عن استقلال المرأة.

- الملكة: حوش السعادة الزوجية اللي أنت معيشني فيها، هحب الجواز على أيه.

- الملك بغضب: العريس ده لو طفش حسابي هيبقى معاكي أنتي.

....

داخل صالون القصر

- بص أنت هتروح دلوقتي تقولهم معجبتنيش، ومش بالموصفات اللي عاوزها تمام؟

- ده اللي هي أيه بس عشان أبقى عارف..

هتطلع تقول لبابا كل شيء قسمة ونصيب، بص قولهم مثلاً أن أنا طلعت بخوف، أو شكلي معجبكش أي حاجة... قولهم أي حاجة المهم تبوظ الجوازه دي...

- شكل أيه مش لما أشوف وشك الأول، أنتي لابسة نظارة شمس ليه واكلة نص وشك؟

- علشان أطفشك، وشي أيه الي تشوفه ده أنا أسيح دمك...

- هو أنا جيت غلط ولا أيه، هو مش أنا المفروض أني جاي عشان أشوفك...

- أنت عارف آخر واحد قالي اقلعي النضارة وعاوز أشوف وشك عملت فيه أيه!

- عملتي أيه؟ ومين ده أصلاً؟

- ده حارس وقفني في بداية المملكة بيقولي عاوز يشوف وشي علشان يتأكد من هويتي ويسمحلي بالدخول، قال أيه عشان يتأكد أن وشي مطابق للصورة اللي في كارنيه الهوية...

- صح ده طبيعي، بس أنتي بنت الملك.

- أصل أنا متواضعة بخرج من غير حرس، يلا الله يرحمه ميجوزش عليه إلا الرحمة...

- مااااات.... قتلتيه!

- لا ده قضاء وقدر، جت جماعة بلطجية بعد ما مشيت علطول اتعاركوا مع مكان الحراسة وهو كان من الضحايا..

- لا حول ولا قوة إلا بالله.. طب ده أيه علاقته بيا.

- طب أنت عارف كان في عريس كان قاعد مكانك هنا من يومين...

- وطلب يشوف وشك بردو..

- لأ ما أنا رفضت وهو صمم وكان جي مرة تانية.

- وبعدين!

- شوف سبحان الله يشاء القدر أن وهو ماشي تحت بلكونة قصرنا بالصدفة تقع على دماغه أصيصة زرع.

- مات بردو!

- لأ... جاله بس فقدان فالذاكرة...

- طيب الحمد لله...

- ها رأيك ايه هتطلع تقولهم كل شيء قسمة ونصيب ولا لسه مصمم تشوف وشي...

- احم.. طب مفيش اختيارات أصل أنا مغصوب بردو عالجوارة دي.

- ليه إن شاء الله كان أبوك هددك أنه يقعدك من التعليم ولا هيحبسك فالبيت...

- لا هددني أنه هيطردني من البيت ومن الشغل أصل أنا بشتغل عند أبويا موظف بالشركة.

- يا عيني يا بني تصدق صعبت عليا...

- ده أنا حالي يصعب عالكافر وافقي بس علشان أخلص من الزن... ولا أقولك احنا فرح على طول من غير خطوبة...

- خطوبة أيه وفرح أيه... أنت مبتتعظش من الكلام اللي سمعته...

- ما أنا مطلبتش أشوف وشك أهو زيهم أنا هخدك زي ما أنتي كده وأبقى أشوفه بعدين...

- وبعدين بقى

- نقول مبروك

- مبروك أيه أنت بتستعبط ولا أنت مش فاهم.. أنا مش عاوزة أتجوز...

- خلاص سهلة اطلعي قوللّهُمَّ أنتي أنك مش عاوزة تتجوزي وأهي تبقى جت منك وينوبك ثواب فيها...

- ما هو لو كنت هقدر كنت عملتها من بدري أرجوك قدر موقفي...

- وأنا مين يقدر موقفي، دانا وافقت أتجوزك من غير ما أشوفك...

....

أمام حجرة الوزير

- الوزير: أنا معجب بشغلك أوي يا حارس والملكة كمان معجبة بشغلك، علشان كده عاوزك تروح بسرعة حجرة الملكة وتستناها هناك هي عاوزاك علشان تكافئك على شغلك.

- علي: بس أنا لسه شغال مكملتش أسبوع.

- الوزير: بس شغلك عجبنا، ثم بنبرة حادة: ونفذ الأمر يا حارس.

....

تتصنت الملكة على الباب لتسمع كلام ابنتها فيأتي كبير الحرس ليخبرها أن الملك يريدها في حجرتها الآن وضروري.

....

داخل حجرة العرش

- الملك: علاقة بينها وبين الحارس الجديد اللي على أوضتها.

- الوزير: علشان تصدقني أن أي حارس جديد أو عامل في القصر بتحاول معاه، وأنا النهاردة جي ومعايا الدليل، الحارس الجديد دلوقتي موجود عندها في الحجرة.

....

علي يقف من بعيد مختبئاً وراء تمثال في الطرقة يخفي جسده وراءه بالكامل يترصد حجرة الملكة مخاطباً نفسه: أكيد هي دي المكيدة اللي قالي عليها كرنجشوه أنا مش هدخل الغرفة وهقف أشوف هيحصل أيه؟

بعد فترة من الوقت تدخل الملكة الحجرة، وبعدها بقليل يأتي الملك مسرعاً ومعه الوزير.

بعد فترة ليست بكبيرة من الوقت يأتي كبير الحرس مسرعاً، فيقترب علي ليسمع ما يحدث.

- الملك: لو مقولتش الحقيقة هتتعدم بكره.

- كبير الحرس: في عرضك أنا مليش دعوة هو اللي عاوز يوقع بينك وبين الملكة علشان حالتك النفسية تسوء ويعرف يسيطر على أمور المملكة وينهبها.

- الوزير بتعلثم: محصلش دا كداب.

- الملك: النهاردة بس عرفت آخرة زنك في ودني عمال على بطال، حتى القلادة اللي جبتهالها هدية في عيد جوازنا علشان أفرحها خدتها ورمتها في درج مكتبك وأقنعتني أنها متستهلش حاجة غالية زي دي، وأنت أرخص جني شوفته في حياتي.

....

داخل السجن يفتح الحارس لكرنجشوه

الحارس: الأسبوع خلص يا ريت متعملش مشاكل تاني.

كرنجشوه يخرج مسرعاً ويبحث عن علي.

....

في مقهى القصر

يحتسي علي وكرنجشوه القهوة

- علي: الوزير اتحبس هو وكبير الحرس ولسه هيتحاكموا، وعرفت أن بنت الملك اقتنعت بالعريس اللي جالها أخيراً علشان طلع مجنون وطاقق شبهها هتتخطبله يوم الحفلة مع عيد الزواج، والمهم هو القلادة عرفت إنها في درج مكتب الوزير بس معرفش الملك خدها ولا لا، بس أعتقد لا علشان أنا مراقب مكتبه كويس.

- كرنجشوه: وكده تسيبني أتحبس مكانك.

- علي بحدة: أنت المساعد بتاعي وأنا رئيسك يبقى تسمع الكلام، ثم يكمل بنبرة حنية: وعمتا متزعلش بس لو كنت أنا اتحبست كانت المهمة كلها هتبوظ؟

- كرنجشوه بفرحة: في دي معاك حق خلاص مش زعلان، وبما أن الحفلة بكره صح؟ يبقى لازم ناخد القلادة النهاردة.

....

داخل مكتب الوزير

يخرج كرنجشوه سكيناً يحاول فتح الأدراج بها، باءت كل المحاولات بالفشل بعد أن فتحوا كل الأدراج ويتبقى درج أخير صعب الفتح.

- علي: سبني أنا أجرب.

- كرنجشوه: أهو فتح أهو.

- علي بفرحة: الله القلادة مش مصدق، ثم يكمل بانبهار: دي تحفة فنية عالية أوي دي خسارة في سوراندیك.

- كرنجشوه: طب يلا نخرج بسرعة.

يخرجان سريعاً فيصطدمان بأحد الحراس ويرى القلادة في أيديهما فيصرخ وينادي على باقي الحراس؛ فيجريان سريعاً منهم.

تسبق سرعة كرنجشوه علي ويجري مسرعاً لغرفته، ويفتح فجوة آلة الزمن ويضبطها سريعاً إلى أن يلحق به علي؛ فيدخله معه في البوابة ويختفيان.

....

في مكان ما في الصحراء

-علي وهو ممسك رأسه من الصداع: يا ربي نجونا بأعجوبة بس نفس الصداع بتاع كل مرة.

- كرنجشوه بفرحة: المهم معانا القلادة.

- علي: بس احنا نزلنا بعيد أوي عن بيت سوراندیك.

- كرنجشوه: اللي عرفت أظبطه كنت مستعجل.

- علي: تعالى نظبط بوابة تانية بدل ما نتوه في الصحراء، وعادي هستحمل الصداع، شكل الصداع مكتوب عليا.

....

في بيت سوراندیك

- يتحسس سوراندیك القلادة بفرحة عارمة، ولا يكاد أن يصدق نفسه، ثم يتحدث بفرحة: برافو عليكوا، دا أنا زي ما أكون في حلم.

- علي بصرامة: المهم أنا هروح البيت دلوقتي، أطمن على مراتي وأمي وابني، ووقت ما تحب نروح المهمة التانية ابقى ابعتلي.

- كرنجشوه: استنى، أنا جي معاك، ابقى ابعتلي أنا كمان يا سوراندیك.

....

يسير علي بجانب كرنجشوه، بعد فترة من السير

- علي: أنا مستغرب الحقيقة.

- كرنجشوه: وأنا كمان الحقيقة.

- علي بتعجب: فرحان بطريقة غريبة زي ما يكون حاول قبل كده يجيبها وفشل، مع أنه قالنا إنه مش مسموحله يدخل آله الزمن.

- كرنجشوه بطفولية: لا أنا مستغرب ملقتش بهلول هناك مع إنه لازقله زي ضله.

علي ينظر إليه بتنهد...

- كرنجشوه مازحاً: خلاص يا لول أنت مالك قفوش كده ليه.

- علي وهو يشير إلى أحد السيارات لتقف: احنا وصلنا أهو على الطريق، أستأذنك بقى، يلا سلام.

....

في بيت كبير السحرة

- سوراندیك: أول مهمة عداها بنجاح.

- الساحر: مبروك يا سيدي، مع إني مش عاوزة أصدمك، يبقى هيفشل في اللي جي.

- سوراندیك بزهق: أنا جي كنت عاوزك تقرأ المستقبل تاني وتطمني، تصدق أنا غلطان إني جيت.

....

يجلس كرنجشوه يحتسي كوباً من المانجو على أحد المقاهي وفجأة تظهر أمامه فتاة!

- كرنجشوه بصدمة: يخرب عقلك، أنتي جيتي هنا إزاي؟

- ينن: كنت فاكرني مش هقفشك، بلهلول رشيته وخليته يفتحلي بوابة زمن لهنا؟

- كرنجشوه: أنا مش عارف أيه حكاية بهلول ده اللي سوراندیك سايبله آلة الزمن بالسبهللة دي!

- ينن: متغيرش الموضوع، جاي هنا تخوني مع مين؟

- كرنجشوه بمرح: يا بت يا عبيطة، يعني بهلول مقلكيش إني جاي هنا في مهمة؟

- ينن: مهمة مع إنسي من إمتى!

- كرنجشوه بجدية: من دلوقتي أنا مع اللي يدفع وبس، ثم يكمل بإعجاب: اسكتي يا ينن حتة إنسي مشوفتش في جرأته، مبيخافش مننا نهائي واخد علينا كده أكنه متربي معانا، وسوراندیك اللي شكله يخوف بلد بيزعق فيه عادي كده!

- ينن بذهول: دا الحوار طلع بجد بقى؟ ثم تكمل بإعجاب: بس معاك حق أي حاجة فيها سبوبة أنت أولى بيها علشان نعرف نتجوز.

- كرنجشوه بجدية: طب يلا أوصلك عند بهلول علشان يروحك، وبطلي الجنان بتاعك ده.

....

داخل معرض علي تدخل السكرتيرة وتخبره أن أحدهم يريده بالخارج فينظر علي في الكاميرا، ثم يتحدث: خليه يدخل.

- يدخل سوراندیك ويجلس مسرعاً: أنا جيلك علشان المهمة الجاية.

- علي: هو أنا لحقت! أنا لسه سايبك امبارح.

- سوراندیك: أنت عارف إني مقدميش وقت يا علي الانتخابات على الأبواب.

- علي بضجر: خلصني المهمة الجاية على أيه؟

- سوراندیك: لا روق كده علشان أعرف أحكيلك، بص على الصورة دي.

- ينظر علي ليجد سيفاً فضيَّ اللون فائق الجمال: دا سيف فضي؟

- سوراندیك: أيوه، دي المهمة الجاية، السيف ده سلمه ملك القرن السادس لابنه مكافأة ليه لما اتعلم إزاي يبارز بالسيف وهو في سن ١٦ سنة، سلمه ليه بعد مبارزة مع أقوى حراسه، والمبارزة قامت في حفلة كبيرة قدام كل الجنود وشعب المملكة، بعد ما انتصر ادالوا السيف ده هدية.

- علي: يعني أنا هرجع للقرن السادس.

- سوراندیك: بس خد بالك مش هتلاقي السيف إلا في يوم المبارزة؛ لأنه كان بيُصنع مخصوص برا المملكة، ووصل قبل المبارزة ما تخلص بربع ساعة بالظبط تقريباً.

- علي: حيث كده هروح قبل يوم المبارزة بيومين مثلاً علشان ألحق أظبط دنيتي، مش لازم أسبوع.

- سوراندیك: زي ما تحب، الصورة أهي معاك وربنا يوفقك هبعتلك كرنجشوه كمان ساعة تكون ظبطت دنيتك.

....

بعد نزولهما من آلة الزمن

- كرنجشوه يدندن: يا سيف يا سيف حلاوتك يا سيف، يا ترى أنت فين يا سيف يا سيف.

- علي: أيه يا بني في أيه، هو كل مهمة أغنية شكل.

- كرنجشوه مازحاً: لا وأيه رأيك نفس اللحن.

- علي ضاحكاً: بطل هزار يا كرنجشوه علشان شكلنا وصلنا، ركز معايا هندخل بنفس الطريقة اللي دخلنا بيها المرة اللي فاتت، هنسأل على كبير الحرس.

....

- الحارس أمام باب القصر: كبير الحرس في أجازة لمدة أسبوعين.

- علي هامساً لكرنجشوه: هنعمل أيه دلوقتي؟

- كرنجشوه للحارس: طب عاوزين نقابل الملك.

- علي هامساً مرة أخرى: الله يخربيتك.

- الحارس: آه طبعاً اتفضلوا.

- كرنجشوه بضحكة انتصار مخاطباً علي: اتفضل نقابل الملك.

- علي باستغراب: اتفضل يلا بينا.

....

في حجرة الملك

- الملك: بتقرؤوا المستقبل؟!

- كرنجشوه بحماس: احنا شطار جداً، دا احنا ممكن نقول لحضرتك اللي هيحصل يوم المبارزة بالظبط.

- الملك: بس أنا عندي عارفين القصر قلولي كل حاجة.

- علي: طب جربنا بس المرادي وأوعدك مش هتندم، احنا كمان ممكن لو في مخاطر نقول لحضرتك عليها علشان تتجنبها، بس محتاجين نستريح عندكوا ليلة لحد ما الإلهام يجلنا.

- الملك: معنديش مانع، لو نجحتوا في كده هعينكوا مع عرافين القصر، ثم ينادي على الحارس: خدهم لحجرة الضيوف.

....

في حجرة الضيوف

يتناول كرنجشوه وعلي الطعام، يتناول كرنجشوه بشراهة:

- الأكل لذيذ أوي.

- علي مازحاً: أيه يا بني عمرك ما شوفت أكل ولا أيه!

- كرنجشوه: مش هتحكيلي سوراندیك قالك أيه كمان على اللي حصل في اليوم ده؟

- علي: مقلش غير أن الأكل هيكون مسمم بالغلط من طباخ القصر لأنه حط بدل الدقيق جبس في شوربة السي فود (شوربة طعام البحر يعني).

- كرنجشوه مفتخراً: عارفها دي الأكلة المفضلة بالنسبالي عبارة عن جمبري وقطع سمك وشوية كائنات بحرية لذيذة كده.

- علي: المهم أن الملك مبيحبش طعام البحر لا هو ولا حد من ولاده، ما عدا بنته الصغيرة اللي هتاكل من الشوربة، وعلى أثرها هتقعد أكثر من ٣ شهور في غيبوبة في المستشفى.

- كرنجشوه: دا كلام كبير أوي، هناخد أكيد مكافأة كبيرة من الملك على الكلام ده.

....

جهزت الحلبة للمبارزة، امتلأت القاعة بالحشود، أقبل الجميع يهتفون حين دخول ابن الملك، والمنافس الآخر.

يجلس الملك بجانب الملكة ويحاوطهم العرافين، يجلس علي بجانب الملكة مباشرةً، وكرنجشوه قريب من الملك بقليل.

بعد فترة من العروض والاستعراضات افتتاحاً لليوم قبل بدأ المبارزة، يقف متحدث الحفل ويخبر الجميع أنه إذا انتصر ابن الملك سيقومون بتوزيع وجبات على الحاضرين احتفالاً بالفوز، فيهلل الجميع ويهتفون للملك.

تبدأ المبارزة وينهال المنافس الآخر على ابن الملك بهجوم شديد فيصيبه بإصابة في رأسه، فيبدو على الملك التوتر والخوف، يحاول كرنجشوه الاقتراب منه: متقلقش ابنك هيكسب.

- الملك: دا رأسه اتفتحت.

- كرنجشوه: في الآخر برده هيكسب أنا متأكد ثق فيا.

يستمع إليه كبير العرافين ومن الغيظ يرجعه مكانه ويتحدث للملك: أنا مش متأكد أن ابنك هيكسب يا ملك من رأيي نوقف المبارزة، متسمعش كلام العراف الجديد معندوش خبرة زيي.

- الملك: استنى بس شوية على المبارزة هنشوف هيحصل أيه؟

في منتصف المبارزة يتبدل الحال ويصبح ابن الملك هو من ينهال بالضربات على خصمه، تخاطب الملكة الملك بفرحه شكله هيكسب فين هديته يا ملك.

- الملك بأسف: شكلها هتوصل بكره المصممين اتأخروا في تصميمها.

- يقاطعهم علي: لا يا ملك إوعى تزعل السيف هيوصل النهاردة قبل نهاية المباراة بربع ساعة بالظبط.

- الملك بتعجب: وأنت عرفت منين أنه سيف؟

- علي بغرور: دا أنا عراف قديم.

....

يسقط سيف الخصم وسط تهليل كبير بفوز ابن الملك، وتأتي فقرة الأكل فيسرع كلٌ من كرنجشوه وعلي ليحذرا الملك والملكة مما سيحدث للمعازيم وابنتهم.

يوقف الملك فقرة الأكل مؤقتاً ويذهب إلى حجرة العرش.

يأتي الملك بالطباخ ويستجوبه فيكون على غير دراية بذاك الخطأ، فيذهب ليستكشف المطبخ فيجد أن شكائر الدقيق مثل ما كانت بالأمس لم تفتح بعد، وأنه بالفعل وضع الجبس بدلاً من الدقيق.

يأمر الملك الطباخ بتحضير طعام جديد في أقل من ساعة وأنّ جزاءه سيكون خصم كل هذا الطعام التالف من راتبه، وسيكتفي بذلك لأن لم يحدث مكروه لأحد وتم إنقاذ الموقف بواسطة العرافين.

....

داخل حجرة الضيوف مرة أخرى

يأكل كلٌ من علي وكرنجشوه بعد انتهاء الحفل.

- علي بتعجب: أنت سرقت الأكل ده من الحفلة؟

- كرنجشوه: أصل أنا مفجوع، وعارف إني هجوع تاني فخدت منهم بزيادة.

- علي: بس مخدناش برده السيف؟

- كرنجشوه: سيب ابن الملك يفرح بيه النهاردة ونحاول نقلبه بكره.

- علي: دا إن فضلنا هنا لبكره دا كبير العرافين مش طايقنا وأكيد عاوز يمشينا، شوفت لما الملك طلب منه نقعد في جناح العرافين وأنه خلاص قبلنا، وشه احمر واخضر، وقاله سيبني يومين أجهز لهم حجرة.

- كرنجشوه: سيبك منه دا راجل حقود.

- علي: أنا جتلي فكرة كويسة ناخد بيها السيف، بقولك أنت لسه معاك أدوات المكياج بتاعتك.

- كرنجشوه بغرور وهو يخلع ستره: عيب عليك أنا أقدر أمشي من غيرهم دي لعبتي، ثم يفرد سترته ليريه كثرة الجيوب بها المملؤة بأدوات المكياج.

....

أمام باب حجرة ابن الملك

يترقب علي الحجرة من بعيد منتظر خروجه.

- ابن الملك لحارس الباب: أنا نازل شوية في الجنينة علشان لو الملكة سألت عليا.

بمجرد أن خرج أشار علي لكرنجشوه بالتحرك.

يظهر كرنجشوه متألقاً بالمكياج ليظهر بوجه مطابقاً تماماً لوجه ابن الملك.

- كرنجشوه: ها أيه رأيك أنا كده شبهه؟

- علي بذهول: جداً، دا لولا صوتك كنت افتكرتك هو بجد، وكنت جريت منك، المهم تدخل من غير ما تكلم مع الحارس علشان صوتك.

- كرنجشوه بكوميديا وثقة وهو يرفع كتفيه وينفش صدره: متقلقش هشرفك.

- علي بجدية: مش وقت هزار يلا انطلق.

....

يمر كرنجشوه بسلام وسط دهشة الحارس بعودته سريعاً.

يدخل الغرفة ليجد السيف معلقاً على الحائط يلفه بأحد الملابس ويخرج فيجد الحارس أمامه ويسأله:

- حضرتك حابب تقولي رايح فين تاني علشان أقول للملكة لو سألت.

فيقف كرنجشوه لا يستطيع الكلام قلبه يخفق من الخوف.

- يذهب علي إليه سريعاً: مش يلا هنتأخر قلتلي هتجيب حاجة من فوق وتنزل تاني تقعد معايا في الجنينة، عن إذنك يا حارس احنا رايحين تاني الجنينة علشان لو سألت الملكة.

....

داخل حجرة الضيوف

- علي: اظبط الآلة بسرعة.

- كرنجشوه: بظبطها أهو مع إني كنت عاوز أشيل المكياج الأول.

- علي: مش وقته يا كرنجشوه نشيله هناك.

....

في الصحراء مرة أخرى وعلي ممسك برأسه

- كرنجشوه: افتكرتك اتعودت على الصداع ده، وكمان معرفش ليه بحسك مضايق كل ما نرجع علي بيت سوراندیك بالأداة.

- علي: بصراحة مستخسر فيه المنصب واحد بالشر ده هيبقى الملك بتاعكوا إزاي أكيد هيخربها ويملأ المملكة كلها شر.

يصمت كرنجشوه.....

- علي: مالك.

- كرنجشوه: أنا طول عمري يهمني الفلوس، الفلوس وبس، بس مش عارف ليه المرة دي احتمال كلامك يبقى صح؟ بس أنا ماضي عقد مسحور بكده مقدرش أرجع فيه.

- علي: تعرف أن في حاجة غريبة أوي في كل مهمة.

- كرنجشوه مازحاً: آه بناكل أكل حلو مهمة آه ومهمة لا.

- علي: مش بهزر يا كرنجشوه، الغريبة إننا احنا بس اللي بندور على الكنوز دي، ليه محدش بيدور معانا هو مش أكيد في مترشحين غيره؟

- كرنجشوه: ما جايز احنا بنسبقهم كلهم.

- علي: في كل مهمة بنسبقهم، مش في وقت محدد أصلاً للانتخابات وبعدين يعلنوا النتيجة، إزاي باقي المتسابقين مش ملتزمين بالوقت ده، ليه مفيش تنافس في أي مهمة؟

- كرنجشوه: معاك حق هيا غريبة فعلاً، بس فاضل مهمة خلينا نخلص منه وخلاص!

....

داخل منزل سوراندیك

- يتحسس سوراندیك السيف الفضي بكل حب: أنا مش عارف أشكركوا إزاي.

- علي بمضض: شكراً بتاعتي أنت عارفاها كويس ليك عندي مهمة واحدة ومشوفش وشك تاني، لما تجهز ليها ابقى بلغني، أنا همشي سلام.

....

داخل منزل كبير السحرة

- معقولة جبلك السيف كمان؟ دا جامد بقى؟!

- أنا متفائل خير أنه هينجح في المهمة الجاية

- كان نفسي أتفائل زيك لما نشوف هيعمل أيه؟

....

داخل منزل سوراندیك

- يأتي بهلول إليه بعصبية: فين فلوسي اللي عليك يا سوراندیك؟

- سوراندیك: متصبر عليا شوية.

- بهلول: أكتر من كده مش هقدر، أنت ساحب مني فلوس كتير.

- سوراندیك: أنت كده هتضطرني اعمل حاجة كنت سايبها للآخر بس هو وحظه بقى.

- بهلول: هو مين ده مش فاهم؟

- سوراندیك: كرنجشوه أنت فاكر لما مضالي العقد المسحور.

- بهلول: آه، أنا مفهمتش الشرط اللي أنت كتبته.

- سوراندیك: كل جني فينا عبارة عن شوية طاقات متجمعين على هيئة كور، طاقة الضحك مثلا لو اتشالت أنت كجني متعرفش تضحك تاني، طاقة الحزن، طاقة الكرم، طاقة الخير وهكذا.

- بهلول: وهو مضالك أنك تقدر تتحكم في الكور بتاعته؟

- سوراندیك: كان ماضي وهو طمعان وواثق في نفسه أنه هينجح، ميعرفش أنه بيتعامل مع سفير الشر على الأرض، أنا ممكن أبيع كورة واحدة وهتجبلي كتير، الكور دي بتتباع لقصر الملك بس هروح أبيعها وأجبلك فلوسك وأجيلك.

- بهلول: يا عم حرام عليك أنت عاوز تعمل فيه كده بجد.

- سوراندیك: مش أنت اللي مستعجل على فلوسك، وبعدين دي فرصة قبل ما يخلصوا المهمة الأخيرة ساعتها مدة العقد المسحور هتنتهي، ومش هيبقى ليا سلطة عليه، أنا شايف أن طاقة المرح عنده عالية جداً، فهاخدها منه وأريحه منها.

....

كان كرنجشوه نائماً في أمان وسلام مبتسم الوجه من شدة الاطمئنان فجأه أحس بشعاع يخرج من فمه، فتح عينيه ليرى كرة على هيئة شعاع تخرج من فمه وتصعد لأعلى يحاول كرنجشوه القفز لالتقاطها ولكن بلا جدوى.

....

داخل مكتب علي

- علي: هو أنا لازم أقرأ المرادي القصة بنفسي؟ أنت مش هتقولي ملخص زي كل مرة!

- سوراندیك: أصل ورايا حوار كده هروح أخلصه في عالم الجان وأرجع، الكتاب ده فيه كل حكاية الأداة الثالثة المطلوب منك.

- علي: وكرنجشوه رايح معاك؟

- سوراندیك: لا رايح معايا فين! شوفه فين واقرؤوا سوا الكتاب، أستأذنك أنا بقى.

....

داخل أحد المقاهي

- يجلس معه على الطاولة: كنت متأكد إني هلاقيك هنا.

كرنجشوه بعد أن أصبح وجهه صارماً مثل الشخصيات الجادة الصارمة وأيضاً لغة حواره أصبحت كذلك، فلم يعد يستطيع أن يمرح ويمزح أو يضحك كالسابق كان مغلوباً على أمره، فيرد بصرامة:

- علي، أنت بتعمل أيه هنا؟

- علي: إيه مالك وشك مقلوب كده ليه، هو حد زعلك؟

- كرنجشوه بجدية: محدش يقدر يزعلني.

- علي: أومال مالك فين الهزار والضحك بتوعك؟!

- كرنجشوه: أيه الكتاب اللي في إيدك ده؟

- علي: مهو أنا جيتلك علشان كده.

بعد فترة من الوقت

- علي: أدي يا سيدي حكاية الكتاب، ممكن بقى تقولي مالك مش هسيبك إلا ما تقولي.

- كرنجشوه وتكاد عيناه تدمعان: هحكيلك.

بعد فترة من الوقت

- علي بعصبية: وأنت إزاي تمضيله على عقد زي ده؟

- كرنجشوه: مكنتش أعرف أنه ندل كده، كنت واثق في قدراتي أني هقدر أعدي أي مهمة، غلطتي إني وثقت فيه هو.

- علي: ومتخانقتش معاه ليه؟

- كرنجشوه: بهلول هو الي جه حكالي على كل حاجة، وبصراحة خفت ياخد كور تانية مني، كل الي بفكر فيه دلوقتي أني أخلص المهمة الثالثة علشان العقد اللي معاه يبقى باطل وميقدرش يتحكم فيا تاني، ثم يكمل باستعطاف: احنا لازم ننجح في المهمة دي يا علي لا إلا العقد مش هيبقى باطل.

- علي: إن شاء الله هننجح، وأوعدك أول ما ننجح هكلمهولك وأتخانقلك معاه وأشوفلك حل في الحوار ده.

- كرنجشوه: طب يلا نقرأ الكتاب وننجز في الوقت.

يفتحان الكتاب سوياً ويبدأان في قراءة الآتي:

*كانت ليلة فرحي في أغلى قاعة في مصر كنت فرحان أوي على رغم إن العروسة اشترت أغلى فستان وحجزت أغلى مكياج ودفعت بقشيش أغلى من ثمن الميكاج، وكانت بتتنك على أي حاجة أجيبها، وتعدل عليها في العزال.

بس الي كان مزعلني أن عمي مكنش موافق على الجوازة، متستغربوش!

بابا الله يرحمه من وأنا ٣ سنين ساعتها ماما اتجوزت عمي علشان تلم الشمل، الحقيقة الراجل مقصرش عمره في حقي وعاملني أحسن معاملة.

ويومها غيرت هي في فقرات الحفل لفقرات كلها ابتذال، وقعدت ترقص مع زمايل كليتها الولاد وشلة النادي، طول الفرح كنت بحاول أبعدها عنهم، وكانت خناقة جامدة لما روحنا البيت، فات شهور على الحال ده، سهر

وخروج، وبرجع البيت بلاقي نفسي لوحدي قليل لما بلاقيها، طول عمري في حالي من الشغل للبيت، كانت خناقتنا مبتخلصش، لحد ما بقت حامل! كانت أول فرحة حقيقية في حياتي، وأول صدمة في نفس الوقت!*

.....

داخل فيلا عملاقة ذات بهو ضخم يعلو صوتهما إلى الخارج.

- ماجد بعصبية: أنتي طول الوقت مش بتفكري إلا في نفسك السهر والتنطيط ده ممكن يسقط البيبي.

- تهدأ وتشعل سيجارتها بكل برود: مفيش بيبي، أنا مش مستعدة جسمي يبوظ، أنا سقطته.

عمري ما اتوقعت إني أطلق، كان نفسي في جوازة تبقى جوازة العمر زي ما ماما كانت بتدعي ليا دايماً، شكلي معرفتش أختار.

....

*في أحد أتيليهات الفساتين الشهيرة *

- ماجد: كنت عاوز أبيع الفستان ده.

- نظمي: مش ده فستان فرح مراتك يا مجمج؟

- ماجد ضاحكاً: يا راجل دا أنت قديم أوي احنا اطلقنا من ٣ سنين، عارف علشان تختار الفستان ده لففتني ٩ أتيليهات.

- نظمي ضاحكاً: يعني نقدر نسميه الفستان رقم ٩.

- ماجد بضحك: دا فستان شكله نحس أو ملعون، تعرف اللي كانت لابساه قبل مراتي صاحبتها وبرده اطلقت، صاحب الأتيلية ساعتها قالنا كده وبرده وافقت واشترته.

- نظمي ضاحكاً مرة أخرى: يبقى نسميه اللعنة رقم 9، ثم يكمل بإعجاب: دا فستان منفوش وجميل أوي، مصمم على أعلى مستوى ومطرز بطريقة تحفة، شكله دا اللي هيهادي بيه عادل صاحبي في فرحه كمان يومين.

*الحقيقة مش دي بداية القصة، قصة اللعنة بدأت في حفلة عادل في دبي، عادل طيار والحظ ضرب معاه واشتهر وبقى مغني، لما كان رايح هناك يدرس الطيران اتعرف على مونيكا المنتجة، حبته بجنون وخلته نجم، بس عمرها ما اعترفتله بحبها.

بعد انتهاء الحفل

- عادل من خلال التلفون: أيوه يا حبيبتي أنا خلصت وراجع أهو.

- مونيكا: أنت بتكلم مين يا عادل؟

- عادل وهو يغلق الهاتف: محتاجة حاجة مني تاني؟

- مونيكا بغيط: أنت وراك سهرة ومش هتحتفل معايا في البيت أو على أي مقهى بنجاح الحفلة.

- عادل: لا لا لا لا مش هقدر ورايا سهرة تانية، ثم يغمز بعينه: سلام.

....

وتمر الأيام وفي أحد المقاهي

- مونيكا: أخيراً لبيت دعوتي وجيت تسهر معايا، أنا أسعد واحدة في الدنيا أنا بقالي سنين بتحايل عليك.

وأخيرا قررت مونيكا تعترفله بحبها لكن عادل رد وقال:

- عادل بفرحة: أنا جي أديكي دي وأمشي علطول، دي دعوة فرحي أنتي أول المعزومين طبعاً، ويتركها ويغادر.

تذهل مونيكا وتبدأ في البكاء، كاد قلبها يتمزق فحين قررت أن تعترف له بحبها كان قادماً ليدعوها على حفل زفافه.

....

داخل شركة الإنتاج تجلس مونيكا مع مساعدها

- جون: اهدي يا مونيكا.

- مونيكا وهي تشغل سيجارها بشراهة: الحقيرة الواطية خدته مني، أنا مش هسيبهولها أنا هنتقم منها.

- جون: هتعمليلها أيه ما مجنونة؟

- مونيكا: هعملها سحر، أنا عاوزاك تساعدني في الموضوع ده مش قلت قبل كده أختك كانت عاملة لابن خالك عمل علشان تفركشله خطوبته وتتجوزه هي، يبقى ليك في المواضيع دي وتتصرفلي لو لسه باقي على أكل عيشك معايا.

....

داخل بيت أحد السحرة

- جون: أعرفك أستون أجمد ساحرة أعرفها بس سعرها عالي شوية.

- مونيكا: حكتلها أنا جايه ليه؟

- أستون: هو حكالي أنك عاوزة تفرقيهم عن بعض؟

- مونيكا: وهديكي اللي أنتي عاوزاه.

- أستون: الحقيقة سحر الفراق سهل لكن تنفيذه اللي صعب، المطلوب أي فستان أو طقم أنتي تختاريه دا الجزء السهل إنما الجزء الصعب لازم تضمني إنها هتلبسه فوق ال ٣ ساعات ولازم الشخص اللي عاوزين تفرقوها عنه يشوفها وهي لابساه.

- جون: مفيش سحر أسهل من الحوارات دي، مشروب تشربه مثلاً فنشربهولها أو أكلة فنأكلها لها.

- أستون بغضب: كل دي خرافات بتطلع في الأفلام وبس، ملهاش أساس من الصحة، لو مش هتقدروا على الجزء الصعب يبقوا متضيعوش وقتي.

- تفكر مونكيا قليلاً ثم تتحدث: فستان فرحها، أيوه فستان الفرح، أكيد الفرح بيقعد فوق ال ٣ ساعات وأكيد عادل هيشوفه.

- جون: برافو عليكي، ولو مقعدش ب ٣ ساعات نجامله بمطربين ونقعده أكثر من كده.

تمسك أستون بزجاجة فارغة وتقرأ عليها بعض التعاويذ ترتج الزجاجة بقوة، ثم تمتلئ فجأة بسائل يميل للون الأخضر، تمسك الزجاجة وتعطيها لمونيكا.

- مونيكا: أيه ده؟

- أستون: دا عطر، أقوى سحر فراق مش بس هيخليها تفترق عن عريسها لا دي هتفترق عن كل راجل تحاول تتجوزه بعد كده، ترشيه على الفستان اللي يعجبك بشرط تفضي الإزازة كلها، ساعتها هيشتغل سحر الفراق.

- مونيكا بحقد: وهيا تستاهل كل ده وأكتر، احنا متشكرين أوي يا.....

- تقاطعها أستون: لكن أي سحر بيبقى ليه عواقب لازم تعرفوها وتحذروها، أن الفستان هيفضل مسحور للأبد أي بنت تلبسه بعدها هيصبها هي كمان سحر الفراق.

- مونيكا بأنانية: ميهمنيش، المهم عادل يفترق عنها.

....

داخل غرفة العروس، يدخل عادل

- عادل: أيه القمر ده !

- العروس: الفستان تحفة جبته منين؟

- عادل: صاحبي جه من مصر مخصوص يحضر فرحي وعنده أتيليه فقلت أستغله فجبهولي معاه هدية، وكمان من زمان عارف أن عنده أحلى فساتين، فقلت أكيد هيجبلي أحلى حاجة وأنه هيعجبك.

تطرق مونيكا الباب لتدخل، ثم تسلم على العريسين.

- مونيكا: أحلى عرسان في الدنيا.

- العروس بفرحٍ: عقبالك يا مونيكا.

- عادل بمضض: مش كنتي تستني تحت مع المعازيم احنا متأخرناش.

- مونيكا: اخص عليك يا عادل أنا زيي زيهم برده، وبعدين دا أنا جايبة لعروستنا هدية معتبرة قلت لازم أديهالها قبل الفرح، إزازاة برفان مستوردة ريحتها بتفضل فوق ال ٤٨ ساعة مبتروحش.

- العروس بفرحٍ: مرسي أوي بجد، وتمد يدها قائلة: هاتي أرشها؟

- مونيكا بغيظ: لا هرشهالك أنا.

وترش مونيكا الزجاجة بشراهة إلى أن تنتهي.

تكح العروس بحدة.

- عادل: أيه حيلك رشتيها كلها، غرقتي العروسة خالص! وبعدين هي مال ريحتها نفاذة أوي كده ليه؟

- مونيكا بخباثة: أتقل بس والريحة هتعجبك دلوقتي، يلا مبروك هستناكوا تحت، وتغادر.

طبعاً عادل طلقها بعد ما طباعهم اتغيرت على بعض بدون أسباب، الحقيقة أنا كماجد مش بطل القصة لوحدي، تعالوا نشوف مين الأبطال التانيين.

....

كانت تنظر بلا مبالاة قطع شرودها صوت المأذون وهو يطلب منها أن تقول خلفه: بريتك من كل شيء.

عم الصمت إلى أن نطق وكيلها بتلك الجملة، فأردف زوجها: وأنتي طالق مني على هذا.

ينصرف الحضور مع بعض الهمسات

- دي مبيعشلهاش رجالة.

- مش دي ثالث جوازة وتتطلق؟

- يا عيني مفيش عريس بيكمل معاها السنة.

....

في أحد المقاهي

- عبد الله: تشربي أيه؟

فلا تجبه.

- عبد الله: هاتلنا ٢ مانجا.

ينصرف النادل

- عبد الله: وبعدين في الحزن ده، مكنوش يستاهلوكي.

- قلوب: أنا متشكرة إنك كل مرة بتحاول تهون عليا.

- عبد الله: يعني كل ده مش حاسة بيا يا قلوب!

- قلوب: دلوقتي بس حسيت بيك بس برده مش هينفع نتجوز، علشان مش عاوزة أخسرك، لو اتجوزتك هتتغير عليا زيهم كلهم.

- عبد الله: محبوكيش قدي، كلهم صالونات، أنا الوحيد اللي حبيتك، وأنتي كنتي دايماً بترفضي علشان سنتين فرق سن بينا، أنتي مش أكبر مني أنتي طول عمرك أصغر مني بقلبك مش سنك، قلبك قلب طفلة.

- قلوب بشرود: معقولة اللي بيحصل دا طبيعي؟ كلهم يتغيروا عليا فجأة بدون أسباب؟ أنا حاسة أن في حاجة غلط، زي ما يكون حد عملي عمل.

- عبد الله: أنتي بتصدقي في التخاريف دي؟!

*تتذكر قلوب عندما كانت ببالغ أناقتها يوم عرسها وبعد انتهاء العرس *

- أنتي إزاي ترقصي بالمنظر ده!

- أنا مرقصتش كتير.

- يعني أنا أعمى؟

- مالك فيك أيه؟ أنت بتنكد عليا يوم دخلتي، عمال تتخانق معايا من أول ما الفرح خلص.

- دا أنا مجنون بقى، طب أنتي حيث كده كل شيء نصيب، وخدي بعضك وارجعي بيت أهلك، وورقة طلاقك هتوصلك.

تعود بالذاكرة وهي تنهمر بالبكاء، يحاول عبد الله تهدئتها ويأخذها وينصرفان.

تعود قلوب إلى شقتها لتجدها مزدحمة بعزالها.

- والدة قلوب تتحدث في الهاتف: معندهمش أصل جم رمولنا العزال ومشيوا مش قادرين يستنوا لبكره، قال أيه مش عاوزين من وش بنتكوا حاجة اللي حفيوا علشان يتجوزوها.

تدخل قلوب حجرتها ولا تهتم.

لتجد فستان عرسها الأول ملقى على السرير، تدخل أختها: معلش مش لاقين حته نحطه فيه أنا طلعت كل الكراكيب علشان أرميها أو أتبرع بيها، وأحط حاجتك الجديدة مكانهم، بكره هنبقى نرتب الحاجة استني أشيلك اللي على السرير.

ثم تكمل بعد أن تمسك الفستان: أيه ده مش دي الريحة النفاذة اللي شمتها يوم فرحك بالفستان ده، وساعتها قولتلك أنها جميلة بس نفاذة أوي

هي لسه موجودة من ساعتها، معقولة؟ شكل أصحاب الأتيليه عندهم ضمير في رش البرفنات؟

- قلوب: وريني كده، تشم الرائحة بقوة وتكمل: هو من إمتى أصحاب الأتليهات بيرشوا برفنات على الفساتين!

- أختها: تقريباً بيبقى بالطلب.

- قلوب بتعجب: بس أنا مطلبتش! ولو بيرشوا معقولة تفضل كل الوقت ده بنفس قوة النفاذة.

تعود بالذاكرة للخلف

- الله دا حلو أوي بس شكله غالي أوي، ناخده خلاص ولا نلف تاني؟

- مفيش حاجة تغلى عليكي يا حبيبتي، لفهولنا لو سمحت بسرعة، ويلا بقى عاوزين نلحق حجز القاعات.

....

تستيقظ في اليوم التالي بنشاط وتذهب مسرعة إلى الأتيليه

- قلوب: يلا بسرعة يا عبد الله.

- عبد الله: خلاص لقيت ركنه أهو.

- قلوب: مساء الخير كنت بسأل على الفستان اللي في الصورة ده جينا اشترياه منكم من سنة ونص تقريباً، كنت عاوزة أعرف المصنع اللي عمله.

- العاملة: الحقيقة أنا جديدة هنا، تقدروا تدخلوا للمدير.

- المدير: دا مش من مصنع دا استيراد من برا، من دبي في أتيليه هناك مشهور بيصدر فساتين.

- قلوب: ممكن اسمه وعنوانه.

- المدير: مفيش مشكلة، بس أنتي لو عاوزة واحد شبهه أنا ممكن أفصهولك.

- قلوب: لا الحوار مش كده، أرجوك ساعدني واديني الاسم والعنوان.

....

داخل السيارة

- عبد الله: أديكي خدتي اسم الأتيلية والعنوان، وبعدين أنتي مش حاسة أنك مكبرة الموضوع عادي برفان قوي فريحته موجودة من ساعتها.

- قلوب: بس أنا وديت الفستان المغسلة لما سلفته لداليا صبحتي في فرحها إزاي البرفان متشلش.

- عبد الله: مش داليا دي اللي اتطلقت مرتين؟

- قلوب بتعجب: هي كمان مفيش عريس كمل معاها السنة كلهم اتغيروا عليها!

- عبد الله: يا حبيبتي جايز صدفة، ثم ينظر برومانسية، قلتلك كلهم مبيحبوكيش!

- قلوب: أنا عاوزاك تساعدني أسافر دبي، مش أنت وكيل نيابة.

- عبد الله: وكيل نيابة مش في الطيران.

- قلوب: بس أكيد ليك علاقات.

- عبد الله: وهتقولي لأهلك أيه؟ راحة علشان برفان وفستان!

- قلوب: لا، هقولهم شغل، أنت ناسي إني مسؤولة كاميرا في أكبر شركة إنتاج هنا في مصر، هقولهم هنصور هناك.

- عبد الله بزهق: أنا مش عارف إزاي بيجيلك قلب تركبي على كاميرا زيك زي الرجالة، قولتلك متجبليش سيرة الشغلانة دي أنا مبحبهاش ونفسي تسيبيها، معرفش عاجبك فيها أيه؟

داخل أحد الفنادق الفاخرة في دبي، يدق باب الغرفة.

- نظمي: الباشا اللي منورنا في دبي.

- ماجد: نظمي، تعالى اتفضل.

- نظمي: لما عرفت أنك هنا من الانستجرام بتاعك فرحت أوي، مقولتليش ليه يا ندل.

- ماجد: شوية صفقات جيت أخلصها في السريع تبع شركتي، وأهو خلصتها وكنت ماشي بكره.

- نظمي: حلو أوي يبقى تسبلي نفسك لحد بكره، تعالى معايا فرح عادل ومونيكا هتنبسط أوي.

- ماجد: مش ده المطرب اللي حكتلي عنه قبل كده وقلت إنه بيتجوز.

- نظمي: وطلق ودي تاني جوازة، دي المنتجة بتاعته وعينها عليه من زمان، أهي عرفت توقعه، والنهاردة الفرح.

- ماجد بابتسامة: طب استنى أغير هدومي.

....

* بعد فترة يرن جرس هاتف نظمي*

- نظمي: ألووو، مين معايا؟

- يقاطعه ماجد: أنا خلاص غيرت هدومي يلا بينا.

- يشير نظمي له يسكته: ألووو... يا عادل.

- عادل: الحقني يا نظمي، مونيكا شكلها تعبانة أوي وبتموت، هات معاك الإسعاف.

....

داخل حجرة العرس في أحد الفنادق يدق الباب بقوة

- عادل: تعالى بسرعة.

- نظمي: خير مالها!

- عادل: جبت الإسعاف.

- ماجد: اتصلنا بيه وجاي.

- مونيكا: عادل قرب مني مفيش وقت.

- عادل: حبيبتي إن شاء الله خير.

- مونيكا: أنا عارفة أن ربنا بيعاقبني على اللي عملته، مش كاتبلي حتى ليلة واحدة أعيشها معاك واحنا متجوزين، أنا عاوزة أحكيلك علشان أريح ضميري.

....

بعد فترة من الوقت

- مونيكا: كان حبك عاميني، أنا آسفة، أنا مش عارفة إزاي عملت كده، أنا شكلي أذيت بنات كتير أوي فربنا انتقم مني.

- عادل بعصبية: أنا مش مصدق اللي بسمعه، أنا كنت مخدوع فيكي للدرجة دي!

- ماجد: اهدأ بس يا عادل، خلينا في المهم احنا مينفعش نسيب البنات تتأذى أكثر من كده، قوليلي يا مونيكا والسحر دا يتفك إزاي؟

- مونيكا: معرفش يا ريت تحاولوا تفكوا السحر خايفة أموت ويبقى ذنب كل البنات دي في رقبتي، لو مش علشاني يا عادل يبقى علشان البنات اللي ملهاش ذنب، تمسك بيده ببكاء: سامحني يا عادل سامحني، ثم تسقط يدها وتصبح جثة هامدة.

....

يحدث ضجة في قاعة الزفاف بسبب تأخر العروسين.

- ماجد: أنا شايف إننا نطلب الإسعاف، والمستشفى تكتب تقريرها بالوفاة، وندفنها.

- نظمي: بس هنفك السحر إزاي، دي حكاية ولا في الأحلام.

- عادل: منها لله خربت حياتي.

- ماجد: دي سهلة نسأل جون المساعد بتاعها اللي قالت إنه كان الوسيط على مكان الساحرة، ونروح نسأل الساحرة إزاي نفك السحر، المهم دلوقتي خلينا في الدفن، أنا هتصل بالإسعاف وانزل أنت يا نظمي مشي المعازيم أكن العروسة لسه تعبانة والفرح هيتأجل علشان كده.

....

داخل منزل قلوب

تحزم أمتعتها وتستعد للسفر، ينتظرها عبد الله في الأسفل ليأخذها وينطلقا.

- عبد الله: أنا خدت شهرين أجازة زيك من الشغل فمينفعش نطول هناك عن كده؟

- قلوب: إن شاء الله خير.

....

داخل أتيليه نظمي في أمريكا

- السكرتيرة: في ناس عاوزين يقابلوا حضرتك.

- نظمي: دخليهم.

تدخل قلوب وعبد الله ويسلمان ويطلب لهما قهوة.

- قلوب: الحقيقة مش عارفة أبدأ منين، بس كنت عاوزة أوري لحضرتك فستان اشتريته من أتيليه في مصر قالي أنه اشتراه من حضرتك.

عبد الله: هي بس عاوزة تعرف سبب وجود برفان قوي في الفستان، جايز يبان حوار تافه بس بالنسبة لينا حياة أو موت.

- نظمي: الحقيقة أنا مش فاهم أي حاجة.

- قلوب: بص الفستان ده كده، الحقيقة أنا...

- يقاطعها نظمي بإندهاش: أيه ده أنت معاكي الفستان ده!

- تدمع عين قلوب: أيوه دا فستان فرحي على جوزي الأولاني.

- نظمي: هو أنتي لسه متجوزاه، أكيد اتطلقتي صح؟

- عبد الله بتعجب وعصبية: أيه ده عرفت منين؟

يضع نظمي يده على رأسه، ثم يتنهد ويقص عليهما ما حدث مع مونيكا يوم زفافها.

- نظمي: ولسه دافنينها من أسبوع.

- قلوب ببكاء: أنا كنت متأكدة أن في حاجة مش طبيعية، منها لله ربنا ينتقم منها.

- عبد الله: وليه مروحتوش لأستون دي.

- نظمي: منعرفلهاش طريق، جون مساعدها هيرجع من السفر كمان يومين واحنا مستنينه.

- عبد الله: حيث كده يا قلوب احنا لازم نستنى المساعد، يلا بينا نرجع الأوتيل وخلينا على اتصال مع أستاذ نظمي.

- نظمي: لا أنتوا هتجوا معايا البيت هستضيفكوا عندي، أكيد هحتاجكوا بما أنكوا معاكوا الفستان، وهناك هعرفكوا على ماجد وعادل، احنا لازم نبقى إيد واحدة في موضوع زي ده.

- قلوب: طب هنروح نجيب الفستان من الفندق ونرجع لحضرتك.

....

بعد فترة عاد جون من السفر وأخبرهما عن مكان الساحرة، فقرر كلٌ من ماجد وقلوب وعبد الله الذهاب إلى الساحرة جميعاً، أما نظمي وعادل فلم يهتما بالأمر مثلهما وتحججا بالأعمال التي لديهما.

....

داخل منزل الساحره تفتح لهم الخادمة، ويجلسون في غرفة عبارة عن صالون مذهب وشاشة تلفاز، تبدو كحجرات الصالون لدى كل البشر لا تختلف عنها بشيء.

بعد فترة من الوقت تقابلهم أستون ويقصون عليها لماذا أتوا إلى هنا...

- أستون: يعني أنتوا جايين علشان تفكوا سحر الفستان.

- قلوب: أيوه بالظبط.

- أستون: بس ده هيكلفكوا كتير.

- عبد الله: وأنتي ليه أصلاً تعملي سحر زي ده، حرام عليكي يا مؤذية.

- أستون بغضب: دا شغلي، أنا مع اللي يدفع وبس.

- قلوب: اهدي بس، أنا هدفعلك أي ثمن.

- أستون: الحقيقة في الحالة دي لازم أسأل مرشدة السحر بتاعتي، هي قريبة من هنا تعالوا معايا.

تفتح أستون باباً خلفه حديقة صغيرة منيرة مشرقة، تحتوي في نهايتها على شجرة ضخمة.

- تقف أستون أمام الشجرة ثم تتحدث: هي دي مرشدتي.

- ماجد باستهتار: حتة شجرة؟

تنثر الشجرة بعض أوراقها عليهم.

- أستون: شوفت أهي زعلت، دي بتسمع وبتتكلم، وعلشان تتكلم لازم تأكل أكلتها المفضلة الفلفل الرومي، ولازم نحفر لحد ما نوصل لقرب جذر من جذورها ونحط الفلفل الرومي جمب الجذر، الشوال اللي جمبها ده فيه الفلفل الرومي، ودي بعض الجاروفات، هتسعادوني طبعاً في الحفر، يلا نبدأ.

....

بعد مرور ساعة.....

ينفضون التراب من ملابسهم بتعب وإرهاق.

- ماجد بإنهاك: أعتقد كده الجذر بان.

- أستون: هرمي الفلفل حالاً.

بمجرد نزول الفلفل في الحفرة يظهر صوت المضغ، كأنّ الشجرة تبتلعه.

- ثم تبدأ في التحدث: خير المرة دي يا أستون.

- أستون: عاوزين نفك سحر فستان مرشوش عليه سحر فراق.

تصمت الشجرة قليلاً.

- قلوب: هي سكتت ليه؟

- أستون: هي كده بتفكر شوية وبعدين وترد.

- الشجرة: الحل في دم أسد، هتغرقوا الفستان بدمه وتقرئي عليه يا أستون تعويذة فك السحر بالدماء، اللي علمتهالك قبل كده.

- عبد الله: واحنا نجبلكوا الأسد دا منين.

- أستون: دي مشكلتوا أنتوا، هاتولى الأسد، وأنا هقرأ التعويذة وهي دي اللي هنتفق فيها على أتعابي؟

- قلوب: طب يلا بينا يا جماعة.

....

داخل سيارة ماجد

- قلوب: هنعمل أيه دلوقتي.

- ماجد: في سيرك قريب هنسأل فيه على أسد، جايز يرضوا يبعهولنا.

....

داخل السيرك

- ماجد: لو سمحت عاوزين نقابل حد من مدربين الأسود.

- العامل: في عم جاك هناك أهو.

....

- يتحدث عم جاك في التليفون: أنت فاكرني يهمني الفلوس أنا آخر حاجة تهمني هي الفلوس، ولو مدفعتش ثمن العروض بتاعتي النهارده أنا هبلغ البوليس، ويقفل الهاتف بعصبية، ثم يستدير ليجدهم أمامه.

- ماجد: مساء الخير.

- عم جاك بفرحة: أيه السرعة دي، أنت بقى المندوب اللي هتديني الفلوس.

- ماجد: الحقيقة لا.

- عبد الله: احنا جايين نشتري أسد.

- قلوب: وهندي لحضرتك الفلوس اللي أنت عاوزاها.

- عم جاك بندم: ومجتوش ليه قبل ما أسفر الأسود لعروض أفريقيا.

- عبد الله بعصبية: يعني أنت معندكش أسود.

- عم جاك: عندي شوية أشبال بدربها، يمشوا معاكوا.

- ماجد: بس قالت أسد مش شبل.

- عم جاك: هيا مين؟

- عبد الله: لا ولا حاجة يلا بينا.

- عم جاك وهم مغادرون ينادي عليهم: طب أستنوني هعملكوا خصم، طب خدوا شبل بنص الثمن.

....

على باب السيرك

- العامل: هي المصلحة قضيت مفيش حلاوة.

- ماجد: لا والله مقضتش! ملقناش جوا غير أشبال مش أسود، مادام مفيش أسود جوا، فاتحين السيرك ليه؟

- العامل: أصل النسل الموسم ده كان كله أشبال أنثى، فتدريبهم صعب بيأخد وقت وفلوس ثمن أكلهم وشربهم، فلازم السيرك يكون مفتوح حتى من غير فقرة أسد.

- عبد الله وهو يعطي له بعض الأموال: خلاص يلا بينا نشوف هنعمل أيه.

....

داخل السيارة

- ماجد: دلوقتي الحل في غابات أفريقيا.

- قلوب: يعنى هنسافر تاني!

- عبد الله: مفيش حل تاني.

أثناء حديثهم هذا يهجم لصوص على السيارة وتحت تهديد السلاح يأخذوهم معهم.

يسيرون بهم لساعات طويلة وهم معصوبو الأعين ومكممو الأفواه ومقيدو الأيدي، إلى أن يصلوا بهم للمكان المراد.

أمام إحدى الغرف التي تشبه غرف السجون، يفكون قيودهم ويقذفون بهم للداخل.

- قلوب: هو احنا فين، وهي الناس دي عاوزة مننا إيه؟

- عبد الله: مهو خدوا اللي عاوزينه الفلوس والعربية.

- ماجد: أنا لازم أرجع العربية اللي سرقوها دي بتاعت نظمي.

- عبد الله: المهم نهرب من هنا ونبقى ندفعله تمنها.

وهم مندمجون في حديثهم سمعوا صوتاً عالياً يأتي من الخارج.

- الأب: على آخر الزمن ابني يتجوز واحدة زي دي.

- الابن: بحبها.

- الأب: حبك برص، حب أيه وبتاع أيه، دي هتعرنا وتعر عليتنا.

- الابن: أنهي عيلة احنا مصدر ثروتنا من البلطجة والسرقة.

- الأب: بس ع الأقل عندنا ثروة دي طمعانة فيك وهتقلبك وتسيبك.

- الابن ببكاء: هتجوزها يعني هتجوزها، ولو رفضت هموت نفسي، ويتركه ويغادر.

- يتنهد الزعيم وينادي على أحدهم: هاتلي الشيشة في الخيمة الرئيسية، ونادييلي الوارد الجديد اللي جوا.

....

بعد فترة يدخل أحدهم على قلوب وماجد وعبد الله؛ ليخبرهم أن الزعيم يريدهم، يقوم بتقييد أيديهم مرة أخرى، ويسير بهم وسط الكثير من الممرات إلى أن يخرجوا من خيمة ويسير بهم في الصحراء ليصل لخيمة أخرى.

....

داخل خيمة واسعة عبارة عن شلتات للجلوس، يجلس الزعيم وفي يده شيشته.

- عبد الله هامساً: أيه جو البدو ده احنا شكلنا وقعنا مع زعيم الصحراء.

- قلوب: اتقل لما نشوف عاوزين أيه!

- الزعيم: سمعتك يا قطة، احنا عاوزين فدية نص مليون دولار على كل رأس.

ينظرون لبعضهم بتعجب...

- عبد الله بتلقائية: دا احنا شحاتين حضرتك.

- قلوب: حضرتك احنا مش لاقيين ناكل.

- ماجد: احنا منعرفش حد يدفعلنا، تقريباً ملناش أهل.

- الزعيم بسخرية: عبل بقى لما تفكرلكوا في حد يدفعلوكوا، أنتوا هتشرفونا هنا.

- يدخل أحدهم: الحق يا زعيم، ابنك عاوز يسيب القبيلة ويمشي.

- الزعيم: هاتولي هنا بالقوة المجنون ده.

- يدخل ابنه: أنا قدامك أهو ليه بالقوة، ولميت هدومي وهمشي.

- الزعيم بعصبية: أنت بتمسكني من إيدي اللي بتوجعني، طب أنا هبعت رجالتي يخلصوا عليها وعلى عيلتها.

- الابن: ساعتها هموت نفسي بردو وراها.

- يقف الزعيم ويهم لينهره: لا أنت شكلك مش هتجيبها لبر، تتدخل قلوب وتمسكه، اهدأ بس يا زعيم أنا عندي حل لمشكلتك.

- الزعيم: أنتي مين أنتي وبتتدخلي ليه؟

- قلوب: صدقني أنا عندى الحل، اهدأ بس واطلبلي شاي واسمعني مش هتخسر حاجة.

....

- يقلب الزعيم بنفسه لها الشاي: عندك حل.

- قلوب: هقولك على سر، أصل أنا ساحرة.

ينظر عبد الله وماجد إليها بتعجب.

- تكمل قلوب: ليك عليا هخليك ابنك يبقى مش طايق يبص في وشها هيطلقها بعد الفرح علطول.

- يهمس ماجد إليها: حرام عليكي وذنب البنت أيه أنتي كده هتظلميها زي ما أنتي اتظلمتي.

- تشرد قلوب ثم تكمل: أنا بس كنت عاوزاك تعمله فرح وتخلي الدخلة بعديها بأسبوع.

- الزعيم: هو ده كلام بردك!

- قلوب: هي التعويذة كده اتصرف يا زعيم، وهديك فستان تلبسهولها يوم الفرح ده، ولازم الفرح يبقى أطول من ٣ ساعات.

يصمت الزعيم قليلاً ويفكر...

داخل غرفة الابن

- الابن بفرحة: بجد موافق.

- الزعيم: وهعملك فرحين كمان، بس الدخلة هتبقى في الفرح التاني مش الأولاني.

- الابن: ملوش لازمة والله يابا كفاية واحد.

- الزعيم: إزاي بس دا أنت ابن الزعيم.

....

بعد مرور ٣٠ ليلة

داخل خيمة يجلس عبد الله وقلوب وماجد يلعبون شطرنج

- قلوب: بلاش الحركة دي يا ماجد هيكسبك وياكل الوزير.

- ماجد: هو أنا عبيط أنا حاسبها.

- عبد الله: طب بصوا دي كده ملكك اتزنق يا معلم.

- يدخل منصور من حراس الزعيم قائلاً: الزعيم جاي على الخيمة بطلوا لعب شوية.

- الزعيم: سيبهم يلعبوا دا أنا مديونلهم بكتيررر.

- يجلس الزعيم: النهارده عيد ابني فجأة بقى مش طايق يبص في وشها وقال مش عاوز أتجوزها، ولغيت كل إجراءات الفرح التاني. أنا متشكر أوي يا أجمد ساحرة في مصر أؤمروني طلباتكوا أيه؟

- ماجد: ولا حاجة عاوزين نروح.

- الزعيم: بس كده النهارده لو تحبوا.

- قلوب: خليك في حالك يا ماجد، الحقيقة يا زعيم أنا عاوزة طلب غريب شوية.

- عبد الله بعد أن فهم ما تريد قوله: احنا عاوزين أسد أصل قلوب بتحاول تطور من شغلها ومحتاجة أسد يساعدها في السحر.

- يصمت الزعيم ويفكر: غالي والطلب رخيص، بس هتستنوا معايا حبه عبل ما أكلف الرجالة بالمهمة ويجيبوه.

بعد مرور شهر آخر

داخل منزل أستون، بعد أن استأذنوا بالدخول.

- ماجد بتنهيدة وهو يضع أمامها قفص به أسد: كده مطلوب حاجة تانية!

- أستون بغرابة: آه افتكرتكوا، بس أنتو مشيتوا بسرعة المرة اللي فاتت، ومستنتوش تسمعوا باقي كلام الشجرة.

عودة إلى الوراء

تهم أستون بالذهاب فتتحدث الشجرة مرة أخرى: استني، أنا مش عاوزة دم أي أسد، لازم يكون شبل ويكون نوعه أنثى.

عودة إلى الحاضر

- قلوب: شبل وأنثى! ومقولتيش ليه من الأول حرام عليكي!

يعودان سريعاً إلى السيرك مرة أخرى.

- يجدان عم جاك يتحدث بعصبية في الهاتف: فلوس أيه اللي أنت عاوزاها، مفيش عروض النسل كله أشبال أنثى زي ما أنت عارف، والأنثى صعب تدربهم، ولسه بدربهم.

- يستوقفه عبد الله: يا عم جاك، اقفل التلفون ده بسرعة عاوزينك.

- عم جاك بغرابة: طب اقفل أنت بقى دلوقتي، وهكلمك تاني!

- ماجد: احنا جايين نشتري شبل من الأشبال، شوف تمنه كام واحنا ندفعلك اللي أنت عاوزه.

- عم جاك بفرحة: بجد، عاوزين تشتروا!

داخل بيت أستون مرة أخرى

يلتقون بها مجدداً ويجدون عندها شخصاً غريب الأطوار، لكن أستون تتركه وتذهب معهم لفك السحر وتنجح بالفعل.

وبعد فترة تتزوج قلوب من عبد الله وباقي الفتيات قد فك سحرهن، ويعم السلام في عالم الإنس.

ولكن لم تنتهِ القصة هنا، لأن الشخص غريب الأطوار كان ملك الجان في القرن الثاني، وعندما سمع تلك القصة من أستون أخذ الفستان لعالم الجن ورشه بسحر الفراق مرة أخرى.

فلقد أنهت أستون مفعوله بالفعل في عالم الإنس، وبدأت قصة أخرى بسحر فراق من جديد في عالم الجن بأول ضحية وهي ابنة أخ الملك، الذي كان يريد تفرقتها عن ابنه وألّا يتزوجا، حتى لا يتحكم أخوه معه في الملك.

وبعد كثير من الضحايا قرر الملك التكفير عن ذنبه حاول فك السحر مرة أخرى ولكن فشلت كل الطرق لأن الفستان قد سحر مرتين، فلم يعد أي شيء قادر على فك سحره، فأمر الملك بوضعه في متحف القصر قبل موته بفترة بسيطة، حتى لا يستخدمه أحد آخر ويحمي الناس من شره واعتبر ذلك تكفيراً لذنبه.

* وهنا يغلق علي وكرنجشوه الكتاب *

- كرنجشوه: يعني الفستان دلوقتي في متحف قصر الملك، نظبط الآلة ونروح نجيبه المهمة دي سهلة بالنسبالي بما أن الملك مش عاوزه ومنبوذ في المملكة؛ فمش هيحرسه أنا ممكن أروح لوحدي أسرقه وأرجعلك بعد يومين بالكثير.

- علي بغرابة: فستان مسحور بسحر الفراق، يا ترى وزير الانتخابات يطلبه ليه من المتسابقين، دا زي نقمة متحركة على الأرض.

- كرنجشوه: أنت لسه شاكك في سوراندیك، أومال هيكون بيطلب الأدوات دي ليه لو مكنش مرشح نفسه.

- علي: هو أنت متعرفش أسماء المرشحين بما أنك من عالم الجان؟

- كرنجشوه: لا طبعاً محدش يعرف ولا حتى المرشحين هو الملك ووزير الانتخابات بس، علشان مينفعش حد يعرف منافسه علشان ما يؤذوش بعض وتبقى المنافسة شريفة.

- علي: الحقيقة كل يوم شكوكي بتزيد، المهم أنت روح أنت هات الفستان بس قبل ما تروح وديني بآلة الزمن عالم الجن بتاعكوا عند بيت سوراندیك أكلمه في حوار كورة المرح بتاعتك، بس إوعى تنسى تجي ترجعني تاني لعالم الإنس.

....

داخل عالم الجان، بعد أن أوصله كرنجشوه إلى بداية الشارع الذي يحوي بداخله بيت سوراندیك

يسير علي متجهاً إلى البيت وهو حزين على الحال الذي وصل إليه كرنجشوه، فبعد أن ذهبت ابتسامته ومرحه، أصبح كأنّ المكان بأكمله مظلم، كأنّ جميع الشوارع أصبحت خاوية، وكل الأماكن قد أُطفئت بها الأنوار، أصبح كل شيء كأنه باهت بلا طعم، المقهى الذي تعودا الجلوس فيه، الجلوس به ثقيل على قلبه كأنه باهت بلا روح، كان كرنجشوه يملؤه مرحاً وبهجةً، وأيضاً المهمات كان يُهوّن صعوبتها بسلاسته وابتسامته الدائمة.

عندما وصل علي إلى المنزل مسح دموع عينيه، وطرق الباب، يتعجب سوراندیك عند رؤيته ويدخله.

بعد حوار طويل من العتاب أجابه سوراندیك بسخرية أنه قد ابتاعها وقضى الأمر وإذا أرادها فليذهب لقصر الملك.

فقرر علي أنه لا فائدة من الكلام مع ذاك الشرير فتركه وغادر للقصر ليحاول إيجاد حلٍ.

....

أمام قصر الملك

يستقبل بواب القصر علي بكل حفاوة ويدخله إلى حجرة الجلوس، وعندما سمع أبناء ملك الجان فنجان وبهار بالخبر جريا على عجلة لاستقباله.

- فنجان: أيه الغيبة الطويلة دي يا علي، كنت فاكر إني مش هشوفك تاني.

- بهار بفرحة: أنت منورنا النهاردة، تشرب أيه؟ ولازم تتغدى معانا النهاردة.

- علي بابتسامة: شكراً على الاستقبال الجميل ده، بس الحقيقة أنا كنت جاي في موضوع كده.

- فنجان: أنت تؤمر، بس لازم تقعد معايا أفرجك على باقي اختراعاتي.

- علي: أنا فرحان أوي بجد إني شوفتكوا تاني، بس في حوار مستعجل الأول كنت عاوز أحكيهولكوا، هي خدمة طالبها منكوا أتمنى متكسوفنيش.

*بعد فترة من الوقت *

- فنجان: دا ندل أوي أنه عمل معاه كده، بس بيني وبينك هو يستاهل محدش قاله يمضي عقد زي ده، ياما حذرنا الجان من كده، وعملنا حملات توعية بتجنب شروط زي دي في العقود.

- بهار بابتسامة جميلة: بس غالي والطلب رخيص، من حظه الحلو أنه اختارك أنت وسيط، ثم نهضت وأكملت: تعالى معانا لحجرة الكرات ندور على كورته.

- فنجان بتعجب: بس غريبة! هو طلب منك الأدوات دي ليه أنت وكرنجشوه؟

- علي بتعجب أيضاً: علشان الانتخابات! مش دي الأدوات اللي وزير الانتخابات طالبها من المرشحين؟

- فنجان: مرشحين أيه يا علي، محدش مترشح للانتخابات بالاسم ده، ومش هي دي الأدوات اللي احنا طالبنها من المرشحين.

ينظر علي بذهول ولا يتحدث، ثم ينهض ليذهب معهما.

....

يدخل علي حجرة واسعة بها العديد من الرفوف المنفردة، كل رف يحمل كرة، وهناك بعض الكرات معلقة بأحبال في الحائط.

- علي بحزن: أكيد أصحاب الكرات دي حياتهم مش أحسن حاجة، أكيد بيندموا كل يوم.

- فنجان بحكمة: أكيد طبعاً، بس ليه متقولش اتعلموا، زمان كانوا بيرهنوا بعض بالكرات دي وبيلعبوا عليها قمار، ولما الحوار كثر وأكثر من شخص اتأذى بطلوا قمار ومراهنات، ومحدش في الآخر بيتعلم ببلاش يا علي.

- علي: المهم أنهي واحدة بتاعة كرنجشوه؟

- بهار: كل كورة مكتوب عليها اسم صاحبها واسم الطاقة اللي اتاخدت منه، مقدمناش حل غير أننا ندور.

- فنجان: دور أنت في الأرفف وأنا وبهار هنستخدم السلم، وندور في كور السقف.

....

في مكان آخر يتحدث كرنجشوه مع حارس مرح مستهتر لأبعد الحدود

- الحارس باستهتار: يعني أنت جي تاخد الفستان ده وترجع بآلة الزمن، يا عم قول حكاية تتصدق كده كده عاوزه خده محدش طايقه، دا فستان خراب بيوت.

- كرنجشوه: بص ليك حق متصدقش، بس أنا لما قفشتني اضطريت أحكيلك علشان تسيبني أمشي، بما أنكوا مش طايقينه، سيبني بقى أمشي بالفستان.

- الحارس: بس الملك لو ملقهوش هينفخني.

- كرنجشوه: مش بتقول إنك كنت بتحرس المنطقة اللي جمبه وجيت هنا علشان تدخل الحمام، كده كده مفيش حراسة عليه علشان الملك يتخانق معاها لو اختفى، بالعكس دا احتمال يفرح.

ينظر الحارس إليه ويطيل النظر...

- كرنجشوه: مالك.

- الحارس: أصل أنت لو مشيت هرجع تاني في الملل اللي كنت فيه، بص احنا نعمل مراهنة هنلعب سوا شطرنج من ٣ أدوار لو كسبتني هسيبك تمشي بالفستان قلت أيه؟

- كرنجشوه: يا باشا دا ملعبي، يلا بسرعة علشان أغلبك خليني أروح.

*بعد فترة من الوقت *

- الحارس: سيبني أفكر شوية إزاي أخرج الملك، أصل دا تاني دور لو غلبتني زي الدور الي قبله يبقى أنت الي فايز.

- كرنجشوه بحكمة: بس أنا كاشش الملك بالحصان، وكشة الحصان حركة الملك لا إلا تموت الحصان، ملهوش مخرج الملك مات.

....

يعود كرنجشوه بآلة الزمن لعالم الجان مرة أخرى ومعه الفستان، يتوجه إلى بيت سوراندیك، ويكتشف أيضاً أن العتاب لا جدوى له مع ذاك الشرير، ولكنه سلم إليه الفستان لينهي بذلك العقد المسحور بينهم وانصرف.

....

في أحد المقاهي في عالم الجان

- ينن بعصبية: أنت هتفضلي كده كتير من غير طاقة المرح، افرض علي بتاعك ده معرفش يتصرف.

- كرنجشوه بتعجب: أنتي المفروض بتحبيني، يبقى تحبيني زي ما أنا!

- ينن بسخرية: لا أنا مقدرش أكمل مع حد كده، وبصراحة بقى جالي عريس.

- كرنجشوه بصدمة: هيا بقت كده دا أنا عملت كل ده علشانك علشان أجيب فلوس وأتجوزك! دا أنا دخلت المهمة دي علشانك في الأساس يعني حصل دا كله يعتبر بسببك!

- ينن وهو تنهض قائلة بسخرية: سلام يا كرنجشوه، أنا معنديش كلام تاني أقوله.

تنصرف ينن، ويضع كرنجشوه يده على وجهه ويبدأ في البكاء.

....

يأخذ سوراندیك الأدوات الثلاث ويذهب إلى كبير السحرة، يتحدث بفرحة قائلاً: أنا كده جبت الثلاث أدوات، يلا اعملي السحر بتاع الحياة الأبدية اللي اتفقنا عليه اللي هيخليني عايش طول العمر مموتش أبداً.

- يتحسس الساحر الأدوات بفرحة وذهول: دا زي ما يكون حلم، أنا مش مصدق إنك عرفت تجمعهم، ثم يستفيق من ذهوله: أنت تجي بكره أكون جهزتلك التعاويذ وطريقة استخدام الأدوات في تشغيل السحر الخاص بالحياة الأبدية، تعالى بكره بليل.

- سوراندیك بحماس: هجيلك على نار.

....

يتوجه علي إلى المقهى الذي يجلس به كرنجشوه حيث أنه اتفق معه للالتقاء به حين ينتهي كل منهما من مهمته.

- يجلس علي: احم.. احم، نحن هنا!

- كرنجشوه بلهفة: ها عملت أيه؟

- علي: أيه ده أنت بتعيط!

- يمسح كرنجشوه دموعه: طمني بس عملت أيه؟

- علي بغموض: افتح العلبة دي كده؟

يفتح العلبة ليجد بها الكرة كاد لا يصدق، فيقوم بابتلاعها سريعاً، فيعود الشعاع الأزرق حول فمه مرة أخرى، ثم يختفي.

فتعلو البسمة والفرحة أخيراً وجه كرنجشوه، ثم يردف قائلاً بدموع فرحة: أنا مش عارف أشكرك إزاي.

- علي: تعرف أن سوراندیك مطلعش مترشح للانتخابات.

- كرنجشوه: وأنا بعاتبه اعترفلي بكده، وقالي أنت خدت فلوسك وميخصكش أنا عاوز الأدوات في أيه.

- علي: غريبة مع أنه معاه آلة زمن!

- كرنجشوه: قالي إنه استأجرها من ساحر يعرفه، أنا آسف هو خدها مني ومعرفتش أمنعه، مفيش حل دلوقتي علشان أروحك غير إني أعبر معاك النفق أوصلك، ومتقلقش هاخد بالي منك، يردف بفرحة: دا كفاية جميلك عليا.

- علي: المهم قولى كنت بتعيط ليه؟

- كرنجشوه بحزن: هحكيلك.

....

في صباح اليوم التالي

يجد سوراندیك حمامة تأتي إليه برسالة، فيمسكها من قدمها، ولا يتركها تغادر.

يقرأ الرسالة فيجد بها: ((أنا آسف مش هعرف أقابلك في معادنا أصلي في مكان تاني، وأنا آسف تاني محتاج لسحر الحياة الأبدية أكتر منك، شكراً إنك جبتلي الأدوات، إمضاء "كبير السحرة")).

يبحث سوراندیك بجنون في الأدراج عن ترياق للطيران ليتناوله ويترك الحمامة لتطير ويطير خلفها، تعود الحمامة لمكان كبير السحرة وخلفها سوراندیك.

يجد سوراندیك حجرة واسعة وكثيراً من الشموع مشتعلة تحاوط الحجرة بأكملها، وأرضية الغرفة مملوءة بالقطن كنوع من الطقوس لتفعيل السحر، وكبير السحرة معه الأدوات الثلاث وسيبدأ في قراءة التعاويذ، يقوم عراك دموي بينهم يؤدي لتماسك النار في قطن أرضية الغرفة، ليحترقا معاً، وينتهي بهذا شرهم.

....

في أحد المقاهي بعالم الإنس

- علي: أنا مش مصدق كل ده أن سورانديك مات أخيراً، حاسس إن هيطلعلي تاني زي عفريت العلبة.

- كرنجشوه بمرح: وأنا مش مصدق كل ده إني عرفت أعدي بيك من النفق، دا أنت فرهدتني.

- علي بفرح: هههههههههه أخيراً رجعت لروح الكوميديا بتاعتك.

- كرنجشوه: متقلقش، المملكة كلها بتتكلم على الحريقة اللي اتحرق كبير السحرة فيها وهو معاه، صحيح أنت هتعمل أيه دلوقتي؟

- علي: ولا حاجة هرجع لحياتي الطبيعية، وأنت؟

- كرنجشوه: مش عارف، دلوقتي مليش حد، أنا مقطوع من شجرة، ومليش حياة طبيعية زيك مكنش ليا إلا ينن.

- علي: صدقني مكنتش تستاهلك، أنت تستاهل ست الجنيات.

- كرنجشوه مازحاً: دا زي ست البنات عندكوا كده.

- علي ضاحكاً: زيها كده، قولي صحيح قبل ما نتقابل كنت شغال أيه؟

- كرنجشوه: طياري، اللي بيطلبني في مصلحة بروح، زي ما بتقولوا عندكوا على باب الله.

- علي: طب أيه رأيك تشتغل معايا، أنا مش هلاقي صاحب زيك، وتفضل قاعد معايا هنا في عالم الإنس.

- كرنجشوه بفرحة: بجد، ثم يعود لرشده ويتحدث بغرور: سيبني أفكر؟

- علي بضحك: لا خلاص هو كان عرض لمدة ثانية.

- كرنجشوه بسرعة: أجي أستلم الشغل إمتى بقى؟

- علي بغرور: قوم بينا يلا على شغلنا.

....

مرت الشهور وفي أحد الأيام دخل كرنجشوه مكتب علي مسرعاً

_ كرنجشوه بفرحة: معايا حتة ضيف مش هتصدق.

_ علي باشمئزاز : خير!

_ كرنجشوه ينادي عليه: تعالى، اتفضل.

_ علي بفرحة: معقولة!

_ بهلول وهو يسلم عليه: أنا قلت برده إني وحشتك.

_ علي: أيه البهدلة اللي أنت فيها دي يا بني؟

_ بهلول: الدنيا أحوالها مش قد كده معايا، زغلول لقى عقد عمل برا المملكة، وسابني لوحدي، وأنا مش لاقي شغل بقالي شهور .

_ علي باستنتاج: وطبعاً جي علشان تشتغل عندي.

_ بهلول بفخر: بموت في ذكاءك.

_ علي بحب: وماله تنورني، غالي والطلب رخيص.

في أحد المقاهي، يجلسان على الطاولة وأمامهما طاولة شطرنج.

_ بهلول: لا أنا خلاص اتعلمت، دايماً تكسب بحركة كشة الحصان، فعملت حسابي بص الحركة دي.

_ كرنجشوه بتهليل وندم: يا نهار أبيض، دا أنت كلت الوزير.

_ بهلول بفخر: علشان تحرم تتحداني.

يأتي علي مسرعاً ويتحدث بغضب: أنتوا قاعدين هنا بتلعبوا، مش عارفين أن عندنا رص بضاعة في المخازن.

_ بهلول وهو يحرك قطعة الشطرنج: احنا رصيناها من ربع ساعة.

_ علي بعصبية: إذا كان هيا أصلاً جاية من ربع ساعة، لحقتوا رصيتوها إزاي ليه هو أنتوا عفاريت!

ينظران إلى بعضهما البعض ولا يتحدثان.

_ يهدأ علي ثم يكمل: آه صح دا أنتوا عفاريت، أنتوا عملتوا أيه، وكانت فين المواهب دي يا عم كرنجشوه قبل ما يجي بهلول؟

_ كرنجشوه: دي تعويذة معرفش أقراها لوحدي لازم جني تاني معايا، ما تقعد تلعب معانا وتنبسط أحسن.

_ علي بفرح: وماله، مش الشغل خلص واترص، يبقى العب وانبسط.

مرت بضعة أشهر

وفي أحد الأيام كان يلعب علي مع ابنه في حديقة منزله ومعه بهلول وكرنجشوه، فجأة تظهر بوابة زمن يخرج منها شخص ملثم يقوم باختطاف الطفل ويغلق البوابة سريعاً.

....

تمر الأيام ويدخل علي في حالة نفسية سيئة جداً، أصبح هادئاً شاحب الوجه، لا يكترث بجميع من حوله، فلا يوجد أي طرف خيط يصل به إلى ابنه ليستطيع استعادته مرة أخرى.

....

داخل مصنع علي

_ كرنجشوه: ها عملت أيه!

_ بهلول: ولا حاجة ظبطت الشغل علشان ميقفش خلال فترة سفرنا.

_ كرنجشوه: خلاص قررت نسافر؟

_ بهلول: لازم أساعد علي ، دا جمايله عليا، الاحتمال الأكبر أن ابنه في عالم الجان، فهنسافر ندور عليه.

_ كرنجشوه بحزن: بقت حالته وحشة أوي بيفكرني بنفسي لما اتاخدت مني طاقة المرح.

_ بهلول بحكمة: هنا في عالم الإنس مش محتاجين حد ياخد منهم طاقة المرح، أي حدث طارئ هنا بيأثر على طاقتهم زي الفقد والزعل والحزن، وطبعاً سبب زعل عن زعل يفرق، تلاقي اللي عارف يعيش ويضحك ويمشي الدنيا، واللي مش عاوز حتى يجي عليه صبح تاني يوم من كتر حزنه.

....

يذهبان لزيارة علي قبل السفر، تقابلهما زوجته بحزن، فأصبح الحزن يملأ البيت كله، وتتدخلهما إليه في حجرته، فيجدانه جالساً على أرضية غرفته وضاماً رجليه إلى صدره ومطأطئ الرأس، مازال على هدوئه نفسه لا يتحدث ولا يعير لهما اهتماماً.

_ بهلول: زي ما حكتلك كده، أوعدك هنعمل المستحيل هناك علشان نلاقيه، وأنا ظبط الشغل زي ما قلتلك وكله تمام، أنا صعبان عليا بس أسيبك في الحالة دي بس غصب عني، حاول يبقى عندك أمل شوية، وإن شاء الله خير.

_ كرنجشوه وهو يربت على كتفه: خد بالك من نفسك عبل ما نرجع، يلا بينا يا بهلول؟

يرفع علي رأسه ببط ثم يتحدث: استنوا...

ينظران إليه بفرحة لأنه أخيراً تحدث.

يكمل علي: أنا جي معاكوا.

فيساعدانه سريعاً في حزم أمتعته، وينطلقان سوياً معاً إلى عالم الجان.

النهاية

رواية
اللعنة رقم (9)
مي مختار
الطبعة الأولى
1446 هـ 2024 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف،
ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي،
أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه،
أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت،
إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.